وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية: الآداب واللغات الأجنبية

قسم اللغة العربية وادابها

الرقم التسلسلي: .....

رقم التسجيل : 181835077769

رقم التسجيل : **211044088740**

حيوات المعاني وتوالد الدلالات

رواية التيه و العقبان جزائريون في سيناء للروائي كفاح جرار

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في شعبة الأدب العربي

تخصص:الأدب الجزائري

إعداد الطالبتين:

*/شابي جهينة

*/شابي سامية

إشراف الدكتور:

زعيتري محمد

لجنة المناقشة:

الرقم	الاسم و اللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
01	د/ لعليوي عمر	أستاذ محاضر أ	جامعة المسيلة	رئيسا
02	د/ محمد زعيتري	أستاذ محاضر أ	جامعة المسيلة	مشرفا ومقررا
03	د/ مفتاح خلوف	أستاذ محاضر أ	جامعة المسيلة	ممتحنا

السنة الجامـــــــعية :2022-2023

بسم الله الرحمن الرحيم

شكـــــــــــــر وعرفان :

الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات، ونشكره ونثني عليه الثناء كله سبحانه وتعالى على ما أعطانا من قدرة وصحة لإتمام هذا العمل، والذي من خلاله نترجم معاني الاحترام والتقدير لكل من ساهم ولو بكلمة في إنجازه، وأسأل الله عز وجل أن يجعله عملا خالصا لوجهه الكريم .

نتقدم بالشكر الجزيل وبكل معاني الامتنان والاحترام والعرفان بالجميل

للأستاذ المشرف الدكتور: .محمد زعيتري

وعلى كل المجهودات التي بذلها معنا طيلة مشوارنا الدراسي .

ونتقدم بالشكر إلى كل أساتذة قسم الأدب العربي

بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة

إهداء :

إلى من قال فيهما المولى عزوجل

بسم الله الرحمان الرحيم :

"وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا(24) "

سورة الإسراء (الآية 24).

إلى الوالدين الكريمين حفظهما الله وأطال في عمرها .

إلى جميع أفراد العائلة صغيرا وكبيرا

إليهم جميعا نهدي ثمرة جهدنا هذا مع فائق التحية و الاحترام

الموضوع	الصفحة
مقدمة	16
مدخل	
تمهيد	11
أولا: التعريف بالرواية	12
ثانيا: السياق الاجتماعي والزماني للرواية	14
ثالثا: علاقة الرواية بالتاريخ	15
الفصل الأول: علم الدلالة وعلم المعاني	
المبحث الأول: علم الدلالة	19
المطلب الأول: التعريف بعلم الدلالة	20
المطلب الثاني: علم الدلالة وعلوم اللغة	21
المطلب الثالث: علم الدلالة وعلم الرموز	23
المطلب الرابع: الوحدة الدلالية	25
المبحث الثاني: علم المعاني	30
المطلب الأول: مفهوم المعنى	30
المطلب الثاني: محددات المعنى	31
المطلب الثالث: أسباب تغير المعنى	35
الفصل الثاني: التوالد الدلالي حيوات المعاني	
المبحث الأول: التوالد الدلالي في رواية التيه والعقبان	44
المطلب الأول: دلالات العناوين الرئيسية	44
المطلب الثاني: دلالات العناوين الفرعية	50
المطلب الثالث: دلالات المكان	54
المبحث الثاني: حيوات المعاني في رواية التيه والعقبان	56
المطلب الأول: معاني العنوان العام للرواية	56
المطلب الثاني: معاني الحرب والحياة في رواية التيه والعقبان	58
المطلب الثالث: المعاني الرمزية في رواية التيه والعقبان	65
خاتمـــــــــــة	67
قائمة المصادر والمراجع	71
تم بحمد الله	

مقدمة

تعتبر الرواية من الأعمال الأدبية التي توثق الحياة الاجتماعية, وكذلك تعتبر وسيلة للتأريخ وربط الأحداث بالأزمان, والرواية الواقعية شكل من أشكال القصص السردي وبناء المشاهد, وروايتنا هذه التي تحمل عنوانين العنوان الأول التيه والعقبان وهو من الرموز التي تحمل دلالات خفية تعبر عن حادثة وقعت في الزمن الغامر وتتكرر في هذا العصر, أما العنوان الثاني فهو معطى اجتماعي يعبر عن تواجد شريحة اجتماعية تكافح إلى جانب المكونات الاجتماعية الأخرى لتشكل صف وحيد يواجه اعتى استعمار من قبل القوة الغربية مجتمعة, وهو جزائريون في سيناء, وهي رواية واقعية تعبر عن أحداث واقعية معاشة تختبر ما يختلج في صدور الشخصيات وتعبر عن أمال وطموحات الشعوب المقاومة والتي تتوق إلى التحرر وتعكس مسيرة نضالية تترجم الطموح إلى التشبث بالأرض والوفاء للقيم وللوطن وللأمة, والكاتب كفاح جرار من الروائيين العرب الذي اهتم بالجزائر واستعرض تاريخيها المجيد في أعمال روائية نالت الكثير من الألقاب في الوطن العربي, ولقد تناولنا رواية التيه والعقبان في هذه المذكرة لندرس حياة المعنى وتوالد الدلالات, وجاءت هذه الدراسة الأدبية في فصلين ومدخل تناولنا في المدخل, تعريف الرواية الواقعية وعلاقة الرواية بالتاريخ, في حين جاء الفصل الأول يعبر عن متغيرات الدراسة وتتجلى في علم المعاني وعلم الدلالة لنستعرض الأدب النظري فيها, وأخيرا جاء الفصل الثاني ليدرس حياة المعنى وتوالد الدلالة في رواية التيهوالعقبان جزائريون في سيناء, وختمنا الدراسة بخاتمة تستعرض أبرز ما تم التوصل إليه من نتائج أدبية ورؤى استشرافية, وتم تطبيق المنهج الوصفي التحليلي كأسلوب رئيسي في

تقصي الأحداث والتحليل الأدبي, واستخدمنا أيضا المنهج السيميائي كإجراء لتفكيك وتحليل الرموز وترجمتها إلى معاني ودلالات, أما من ناحية المراجع فتم الاستعانة بالمراجع والمصادر التالية:

دلائل الإعجاز للعالم عبد القاهر بن عبد الرحمان الجرجاني. وكتاب مفردات في غريب القرآن للراغب الأصفهاني, ومراجع لابن جني وابن قتيبة وأخرى متنوعة مابين الدلالة والمعنى.

مدخل

تمهيد:

أولا: التعريف بالرواية

ثانيا: السياق الاجتماعي والزماني للرواية

ثالثا: علاقة الرواية بالتاريخ

مدخل:

تمهيد:

الكاتب يتحدث عن الجزائريين في سيناء، وقدم روايته على شكل أجزاء، من خلال هواجس متكاملة مع بعضها البعض، مكونة الرواية، كأنها مجموعات قصصية لكنها مترابطة مكونة رواية واحدة في عدة سياقات مختلفة.

هذا الكتاب من خلال الشكل الظاهري، يظهر وكأنه رواية تحكي عن الجزائريين في سيناء، فتبدوا رواية عادية لكنها تحيلنا إلى طرح العديد من التساؤلات: لماذا تحدث عن الجزائريين؟ رغم وجود فصائل أخرى هناك؟ كالمصريين والعراقيين والسوريين والأردنيين؟ وهل سيناء هي رمز العذارى الذي حررها الجزائريون؟ وأخذ فضلها المصريون؟

ولماذا أرجعها الجزائريون؟ هل ليجدوا سندا تاريخيا؟

.

التعريف بالرواية:

تعتبر رواية التيه والعقبان من الأدب التاريخي الذي يتناول تاريخ الأحداث وتاريخ الشخصيات في قالب روائي بديع يجعل القارئ في حالة ترقب لأحداث تاريخية رسمت مستقبله ولا تزال تساهم في بلورة الواقع الجديد, وتختلف الرواية الواقعية عن الروايات الأخرى فقط في درجة تمثيل الشخصيات داخل النص ، فـــ " الروائي يبني معظم أحداثه في السياقات المختلفة، حتى ما يستمده منها من الواقع يصير محكوماً بعد ذلك بادوار الشخصيات"[1]، كما أن " إصرار الواقعيين على المساواة بين الحقيقة والوهم يعني أنهم يحققون أهدافهم على مستوى الإدعاء فحسب، من خلال حمل قرائهم على تقبل صحة منازعاتهم، والاعتقاد دون تحفظ في واقعية العوالم الأخرى التي يخلقونها، وقد نجحوا على نحو ملحوظ في صنيعهم" [(2)]. فذلك التماشي مع الواقع، والإيهام بمحاكاة قوانين الطبيعة والسلوك البشري، هو الذي يمنح الواقعية سمتاً كاذباً بمضاهاة الحقيقة[3]. في حين تتميز رواية الخيال الحديثة عن الرواية الواقعية في إصرارها على انتهاك قوانين الطبيعة ، وفي مفارقتها للواقع، ذلك أنها ترمي إلى استثارة أحاسيس الدهشة والخوف والهروب من الواقع، على العكس من الرواية الواقعية التي تهدف إلى تمثيلٍ هو أقرب ما يكون إلى الواقع المعيش.

فالتطور من الرواية القديمة إلى الرواية الحديثة، بشقيها الواقعي والخيالي، لم يكن فقط على مستوى التمثيل الخيالي، لكنه كان أيضاً تطوراً على المستوى الفني والروائي. فالانتقال من الأسلوب البلاغي إلى الأسلوب النثري الطبيعي هو أمر تحقق في بادئ الأمر في الرواية

1 د. مصري عبد الحميد حنورة . الأسس النفسية للإبداع الفني في الرواية . الهيئة المصرية العامة للكتاب . القاهرة 1979 . ص 224

2 Lilian R.Frust . Allis True : The Claims and Strategies of Realist Fiction . Duke University Press . Durham 1993 . p.9-10

3 Lucie Armitt . Fantasy Fiction : An Introduction . Continuum International Publishing Group . New York – London 2005 . p.2

الواقعية، ثم استفادت منه رواية الخيال الحديثة، وكان له تأثير كبير في تطور الرواية بشكل عام. فيقول دكتور طه محمود طه : " لم يكن للقصة أن تظهر إلى حيز الوجود إلا بعد أن ندرك الحاجة الماسة إلى أسلوب نثري طبيعي"[4] . كما تميزت الرواية الواقعية بتركيزها على عقلانية الأحداث المصورة داخل النص، وهي تعتمد في ذلك على قانون السبب والنتيجة، والانتقال المنطقي من المقدمات إلى النتائج[5]. وقد فارقت رواية الخيال الحديثة الرواية الواقعية في هذه السمة، لكن هذا البعد عن التتابع المنطقي كان مقصوداً من أجل استثارة عواطف معينة داخل نفس القارئ، مثل ظهور الكائنات ما وراء الطبيعية أو وقوع الأحداث الخارقة، لا عن وعي بدائي يؤمن بعنصر الخرافة ويوظفه داخل النص، بل عن قصد يستهدف خلق متعة جمالية من نوع خاص.

لقد اهتمت الرواية الواقعية بالروح الفردية المتمثلة في التجربة الإنسانية للأديب والمعبرة في الوقت ذاته عن أكبر قدر من الذوات الفردية التي يمثلها جمهور القراء[6] . كانت تلك الرواية تنزع إلى تأطير المألوف والممكن والمحتمل في شكل نص إبداعي يتقبله القارئ ؛ لأنه يمثله ويجد نفسه فيه . في حين أن رواية الخيال الحديثة جعلت غايتها كسر هذه الألفة ، وتحطيم ما هو مألوف في واقع القارئ ، بل إلى حد تقديم واقع مغاير تماماً في بعض الأجناس المنتمية إلى هذه الرواية.

السياق الاجتماعي والسياسي:

---

[4] د. طه محمود طه . القصة في الأدب الإنجليزي من " بيوولف " حتى " فينجانزويك " . الدار القومية للطباعة والنشر . القاهرة 1966 . ص 24

[5] د. نبيل راغب . التفسير العلمي للأدب : نحو نظرية علمية جديدة . الشركة المصرية العالمية للنشر – لونجمان . القاهرة 1997 . ص 32

[6] إيان واط . نشوء الرواية . ترجمة : ثائر ديب . دار شرقيات للنشر والتوزيع . القاهرة 1997 . ص 18

جاءت رواية التيه والعقبان جزائريون في سيناء كرد فعل قوي من الكاتب, وذلك لتحديه معشر الكتاب والروائيين لأنه يستبعد العمل التطفلي في مجال التاريخ, معتبرا أن من يكتبون في التاريخ لهم أهداف شخصية لا تمد بصلة بعلمية التاريخ, فلجأ كفاح جرار إلى الولوج في عالم الكتابة التاريخية من خلال توظيف الأحداث بربط أحداثها بأزمانها ومعالجة القضايا العربية المثيرة للجدل والتي أسالت الكثير من الحبر, في وقت كثر فيه التطاحن والتلاسن من أجل تحقيق الأهداف الضيقة وبعيدا عن سجالات القضايا المصيرية الهامة التي تشغل بال المثقفين والكتاب,

شكلت القضية الفلسطينية النواة الرئيسية في فكر العرب, وتحدي كبير ضاغط بالنسبة للأنظمة العربية أو بالنسبة للشعوب المغلوبة على أمرها. كذلك يمتاز الوضع السياسي العربي بحالة من التشظي والانشطار والفرقة في العديد من القضية, التي أرخت بظلالها على العمل العربي, لكن هناك محاولات من بعض المثقفون العرب وتتجلى ذلك من خلال إعادة بعث الاهتمام بالقضية العربية ونشرها في قوالب جديدة ومن بينها الأدب التاريخي الاجتماعي, على غرار رواية التيه والعقبان جزائريون في سيناء للكاتب الفلسطيني الجزائري كفاح جرار.

كانت الصحافة العربية تهتم كثيرا بقضايا الأمة العربية وعلى رأسها دائما القضية الفلسطينية وكانت تبدع في صقل الهمم وشحذ النفوس صوب هذه القضية المصيرية التي تحدد مصير العرب قاطبة, أما في عصر التكنولوجيا وهيمنة وسائل الإعلام وسيطرة أدوات التواصل الاجتماعي فقد تأثر الواقع العربي بتغير الكثير من القيم, فعالم ما بعد الحداثة لم يصبح ذلك العالم الذي تسود فيه نفس القيم بل أصبح في الأسرة الواحدة الكثير من القيم ونماذج السلوك القادمة من بيئات إجتماعية عالمية, إن التحدي اليوم الذي نعيشه هو كيف نواكب هذا التطور بكتاباتنا وأدواتنا الخاصة والتركيز على حريتنا والنضال من أجل تحرير ما تبقى من أرض وحفظ الشرف, منطقة الشرق الأوسط تشهد تغيرات جسيمة في إطار المخططات الغربية التي تهدف إلى كبح جموح العرب ومنعهم من إنشاء أي حضارة من خلال خلق بؤر مماثلة لبؤرة فلسطين تعمل على شق الصف العربي.

علاقة الرواية بالتاريخ

ضمن مشروع الانفتاح على التراث الذي تبناه بعض الروائيين, في أفق صياغة روائية متميزة, اتجه جانب منهم إلى التاريخ, باعتبار علم التاريخ, جزءا من التراث, فاستلهموا أحداثه واتخذوها مادة كتابتهم, لأن التاريخ هو ربط الأحداث بأزمانها, محاولين أن يؤسسوا من خلاله عوالم حكائيه[7].

فمنه للرواية علاقة خاصة بعلم التاريخ مستمدة من موضوعها وأسلوبه, فهما يشتركان في الشخصيات الزمانية, والزمان والمكان, بيد أن التاريخ ينطلق من أحداث وشخصيات حقيقية, تمثل جزءا من تاريخ الأمة المقصود والمستهدف في الرواية, في حين أن الرواية تقوم أساسا على عنصر المتخيل, كما أن التاريخ يرتبط أساسا بالماضي, والرواية تسعى إلى التعبير عن الواقع وتتجاوز ذلك إلى التنبؤ بالمستقبل, «فالتاريخ رواية كانت, والرواية هي التاريخ الذي بإمكانه أن يكون».[8]

فإن استحضار التاريخ من خلال شخصية نمطية معروفة, يساعد على ضبط المرحلة التاريخية المتفاعلة معها إذ «يساعد على معرفة التيمات والدلالات التي تتداولها الرواية والتي تختلف تبعا لنوعية التاريخ أو الشخصية»[9], بمعنى أن الرواية تستلهم أفكارها من التاريخ المكتوب مسبقا, لتسرد أخباره, والتاريخ كذلك يقوم بسرد الرواية الحقيقية التي حصلت في الواقع وأردنا تدوينها. فالعلاقة التي تربط بين الرواية والتاريخ، «هي علاقة استيعاب وإسقاط ما تحويه

---

[7] عثمان بأعسر: المكونات التراثية في الرواية المغربية، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، تحمل عنوان: **البنيات والأنساق التداولية والمعرفية**، جامعة محمد الخامس،اكدال، الرباط, 2002/2001, ص, 77.

[8] فيصل دراج، **نظرية الرواية العربية**، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، الطبعة الأولى, 1999, ص, 179.

[9] عثمان بأعسر، مرجع سبق ذكره، ص, 77.

الذاكرة الجماعية من مخزون على الواقع»[10]، وهذا ما يعني إسقاط الخبرات السابقة في قالب وفق الاحتياجات الراهنة للاستفادة منها وتعلم كيفية التعايش معها، فهذه هي التي تجعلنا نعيش التاريخ، وفقا للمعطيات الراهنة.

نستنتج مما سبق (أن التاريخ والأدب يختلفان باختلاف مراجعهما المباشرة وهي الأحداث الواقعية والخيالية)[11], إذ يؤكد بول ريكو أنهما ينتجان قصصا ذات حبكة لأن مرجعهما الأخير هو الترجمة الإنسانية, في الزمن, «فالتاريخ كثير ما يمحوا فواصله بين الحقيقة الموضوعية, والحقيقة المتخيلة, ولعل مهمة الروائي هي ترميم الثغرات المعطوبة لدى المؤرخ والاشتغال على الحوافي المستحيلة والضفاف المغيبة»[12], فالرواية تستلهم, أفكارها من التجربة الحقيقية الواقعية, أما الرواية ففي معظم الأحيان تكون مستلهمة من أحداث وشخصيات خيالية, ولكن رغم هذا الاختلاف إلا أنهما يدرسان تجربة إنسانية في زمن معين.

بالرغم من هذه الفروقات بين الرواية والتاريخ فيما يخص المصادر التي يعتمدها كل منهما– الأحداث الواقعية والخيالية– فإن الرواية تمتزج بالتاريخ، (إلى التماهي فكلاهما يقصد السلبية الاجتماعية التي أنتجت وقائع معينة ومنعت وقائع أخرى من الظهور، وكلاهما يقرأ وضع الإنسان في الواقع التي ولدت فيه، وفي الواقع التي جاءت مجهضة).

فالرواية إذن «تستحضر التاريخ كمادة صرفة, ثم تنطلق منه لتأسيس نص روائي بأبعاد جمالية متناسقة من حيث البناء, وكأننا في هذا الحال لا نستطيع تمييز ما هو تاريخي عن ما هو روائي[13].

---

[10] فتحي بوخالفة: **شعرية القراءة والتأويل في الرواية الحديثة**، عالم الكتب الحديثة، اربد، الأردن، الطبعة الأولى, 2010, ص, 179.

[11] بول ريكو: **الوجود والزمان والسرد**، ترجمة: سعيد الغامدي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، الطبعة الأولى، المغرب, 1999, ص, 64.

[12] دليلة خطاب: **التاريخ والأدب**: متاح على الانترنت على الرابط: www.dalilakhitab.net, شوهد يوم: 2023/04/12.

[13] فتحي بوخالفة: مرجع سبق ذكره، ص, 169.

الفصل الأول : علم الدلالة وعلوم المعاني

تمهيد:

المبحث الأول: علم الدلالة

المطلب الأول: التعريف بعلم الدلالة

المطلب الثاني: علم الدلالة وعلوم اللغة

المطلب الثالث: علم الدلالة وعلم الرموز

المطلب الرابع: الوحدة الدلالية

المبحث الثاني: المعاني والألفاظ

المطلب الأول: مفهوم المعاني

المطلب الثاني: محددات المعنى

المطلب الثالث: أسباب تغير المعنى

المبحث الأول: علم الدلالة

تمهيد:

إن الإنسان كائن لغوي دلالي يبني العالم بالخطاب, وهذا الخطاب لا يتحقق دون دلالة, هذا الكائن الموجود الخفي الذي يصعب الوصول إليه إلى حقيقته, كما أن الدلالة آلة من آليات استرسال المعنى, لا تتحقق بدونه, كما أن استيعاب المعنى ومعرفة حدوده يمثل ظاهرة لسانية ومعرفية, ومشكلة جوهرية في علم اللغة الحديث والمعاصر, لذلك فهي بالأهمية بمكان لاستجلاء خصوصياته في هذا الحقل, لذلك راح الباحثون اللغويون من القدماء يشقون طريقهم في البحث عن مناهج التفكير الدلالي, الذي يمثل حلقة هامة من حلقات علوم اللسان البشري, لأهميته البلاغية والتواصلية.

كما أن المستوى الدلالي يعد من أهم مستويات الدرس اللساني وأصعبها، لأن المعنى يشكل الكيان التجريدي الذي لا يمكن الإمساك به، فضلا على أن الخطابات اللسانية مكتوبة أو منطوقة، لا يتم فهمها إلا عبر إيصال الرسالة، وتوضيح دلالتها في المقام الأول في دائرة تكاملية مع باقي المستويات اللسانية الصوتية والصرفية والنحوية.

المطلب الأول: التعريف بعلم الدلالة:

أسماؤه:

أطلقت عليه عدة أسماء في اللغة الإنجليزية أشهرها الآن كلمة سيمونتيك أما في اللغة العربية فبعضهم يسميه علم الدلالة وتوضح بفتح الدال وكسرها وبعضهم يسميه علم المعنى – ولكن جدار الاستخدام بصيغة الجمع والقول علم المعاني لأن الأخير فرع من فروع البلاغة – وبعضهم يطلق عليه اسم السيمونتيك أخذا عن الكلمة الإنجليزية والفرنسية

تعريفه:

يعرفه بعضهم بأنه دراسة المعنى أو العلم الذي يدرس المعنى، أو ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظريات المعنى أو ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادرا على حمل المعنى

موضوعه:

يستلزم التعريف الأخير أن يكون موضوع علم الدلالة أي شيء أو كل شيء يقوم بدور العلامة أو الرمز هذه العلامات أو الرموز قد تكون علامات على الطريق وقد تكون إشارة باليد أو إماءة بالرأس[14], كما قد تكون كلمات وجمل وبعبارة أخرى قد تكون علامات أو رموز غير لغوية تحمل معنى كما قد تكون علامات أو رموز لغوية.

ورغم اهتمام علم الدلالة بدراسة الرموز وأنظمتها حتى ما كان منها خارج نطاق اللغة فإنه يركز على اللغة، من بين أنظمة الرموز بإعتبارها ذات أهمية خاصة بالنسبة للإنسان وقد عرف بعضهم الرمز بأنه – مثير بديل يستدعي لنفسه نفس الاستجابة التي قد يستدعيها شيء أخر عند حضوره – ومن أجل هذا قيل أن الكلمات والرموز بأنها تمثل شيئا غير نفسها وعرفت اللغة بأنها – نظام من الرموز الصوتية الصرفية.

---

[14] احمد مختار عمر: علم الدلالة،منشورات، كلية دار العلوم جامعة القاهرة , 2005, ص 11.

ومثال الرمز غير اللغوي سماع الجرس في تجربة بافلوف فالجرس قد استدعى شيئا غير نفسه بدليل أن الكلب حين يسمع الجرس لا يتوجه إليه كان, إلى مكان الطعام.

ومثال الرمز اللغوي تجربة سائق السيارة والعائق – شخص يقود سيارة يجد أمامه لافتة مكتوبا عليها الطريق مغلق إذا سار السائق ولم ينتبه للرمز فإنه سيضطر إلى الاستدارة والعودة حين يصل إلى العائق، ولكن إذا عمل بما جاء في الرمز فسيستدير بمجرد رؤيته ويعود, إذا اللافتة استدعت شيئا غير نفسها وهي بدليل استدعى لنفسه نفس الاستجابة التي قد تستدعيها رؤية العائق–

وحيث كان مسلما أن النشاط الكلامي ذا الدلالة الكاملة لا يتكون من مفردات فحسب وإنما من أحداث كلامية أو امتدادات نطقية تكون جملا تتحدد معالمها بوقفات أو نحو ذلك، حيث كان ذلك مسلما فإن علم المعنى لا يقف فقط عند معالم الكلمات[15] المفردة لأن الكلمات ماهي إلا وحدات يبني منها المتكلمون كلامهم ولا يمكن اعتبار كل منها حدثا كلاميا مستقلا قائما بذاته.

المطلب الثاني: علم الدلالة وعلوم اللغة:

لا يمكن فصل علم الدلالة عن غيره من فروع اللغة فكما تستعين علوم اللغة الأخرى بدلالة للقيام بتحليلاتها يحتاج علم الدلالة لأداء وظيفته إلى الاستعانة بهذه العلوم فلكي يحدد الشخص معنى الحدث الكلامي لا بد أن يقوم بملاحظات تشمل الجوانب الآتية:

[15] نفس المرجع السابق، ص 13.

أ/ ملاحظة في الجانب الصوتي الذي قد يؤثر على المعنى مثل وضع صوت مكان أخر ومثل التنغيم والنبر والسمع إلى قوله تعالى في سورة يوسف بعد فقد صواع الملك «قالوا فما جزاءه أن كنتم كاذبين، قالوا جزاءه من وجد في رحله فهو جزاءه كذلك نجزي الظالمين»[16].

فلا شك في تنغيم جملة «قالوا جزاءه بنغمة الاستفهام» وجملة «من وجد في رحله فهو جزاءه» بنغمة التقرير سيقرب معنى الآيات إلى الأذهان ويكشف عن مضمونها.

ب/ دراسة التركيب الصرفي للكلمة وبيان المعنى الذي تؤديه صيغتها: فلا يكفي لبيان معنى «من وجد في رحله فهو جزاءه» فلا شك في تنغيم جملة قالوا جزاءه بنغمة الاستفهام، وجملة من وجد في رحله فهو جزاءه بنغمة التقرير الذي سيقرب المعنى من الآيات إلى أذهان ويكسبها مضمونها المراد تقريره.

ب/ دراسة التركيب الصرفي للكلمة وبيان المعنى الذي يؤديه صيغتها:

فمثلا لا يكفي بيان معنى «استغفر» بيان معناها المعجمي المرتبط بأدائها اللغوي، بل لا بد أن يضم إلى ذلك معنى الصيغة وهي هنا على وزن «استغفر» أو الألف والسين والتاء التي تدل على الطلب، وفي معاني صيغ الزوائد أمثلة كثيرة أخرى.

ج/ مراعاة الجانب النحوي: الوظيفة النحوية لكل كلمة داخل الجملة ولو لم يؤدي تغيير مكان الكلمات في الجملة – تغيير الوظيفة اللغوية – إلى تغيير المعنى ما كان هناك فرق بين قولك:

---

[16] الآية رقم 74 و75 من سورة يوسف

17أحمد مختار عمر علم الدلالة ,ص14

طارد الكلب القط، كذلك قد تتفق كلمات الجمل المتشابهة ولكن يكون الاختلاف في توزيع المعلومات القديمة– الموضوع – والجديدة – المحمول– مثل:

- الثعلب السريع البني كاد يقنص الأرنب.
- – الثعلب البني الذي كاد يقتنص الأرنب سريعا.
- – الثعلب السريع الذي كاد يقتنص الأرنب كان بنيا.

د/ بيان المعني المفردة للكلمات وهو ما يعرف باسم المعنى المعجمي:

ومن الممكن أن يوجد المعنى المعجمي دون المعنى النحوي كما في الكلمات المفردة، وكذلك أن يوجد النحوي دون المعجمي كما في الجمل التي تركب من كلمات عديمة المعنى مثل القرعب شرب النبع.

بل من الممكن ألا يوجد للجملة معنى مع كون مفرداتها ذوات معان، وذلك إذا كانت معاني الكلمات في الجملة غير مترابطة مثل: الأفكار عديمة اللون تنام غاضبة.

ه/ دراسة التعبيرات التي لا يكشف معناها بمجرد تفسير كل كلمة من كلماتها:

والتي لا يمكن ترجمتها حرفيا من لغة إلى لغة وذلك البيت الأبيض في الولايات المتحدة، ومثل الكتاب الأبيض والكتاب الأسود كمصطلحين سياسيين مثل التعبيرات yellow press للصحافة المعنية بالفضائح والأخبار المثيرة, وخضراء الدمن للمرأة الحسناء في منبت السوء.

المطلب الثالث: علم الدلالة وعلم الرموز:

تذكر معاجم المصطلحات اللغوية أن علم الرموز هو الدراسة العلمية للرموز اللغوية وغير اللغوية، باعتبارها أدوات اتصال، ويعرفه دسوسير بأنه العلم الذي يدرس الرموز بصفة عامة، ويعد علم اللغة أحد فروعه يرى R.Carnapو C;W.Morrisالرموز يضم الاهتمامات الثلاثة الرئيسية الآتية:

1/ دراسة كيفية استخدام العلامات والرموز كوسائل اتصال في اللغة المعنية.

2/ دراسة العلاقة بين الرمز وما يدل عليه أو يشير إليه.

3/ دراسة الرموز في علاقتها بعضها ببعض.

وعلى هذا يضم علم الرموز الكثير من الفروع لعلم اللغة وبخاصة الدلالة والنحو والأسلوب، كما أنه يعد من الناحية الدلالية وحدها أعم من علم الدلالة لأن الأخير يهتم بالرموز اللغوية فقط، أما الأول فيهتم بالعلامات والرموز، لغوية كانت أو غير لغوية.

علم الدلالة والعلوم الأخرى: ربما كان ارتباط علم الدلالة بالفلسفة والمنطق أكثر من ارتباطه بأي فرع آخر من فروع المعرفة حتى قال بعضهم: «أنك لا تستطيع أن تقول متى تبدأ الفلسفة وينتهي السيمانتيك وما إذا كان يجب اعتبار الفلسفة داخل السيمانتيك أو السيمانتيك داخل الفلسفة».

وقد لخص Leechالقضية كلها في قوله «السيمانتيك نقطة التقاء لأنواع من التفكير والمناهج مثل الفلسفة وعلم النفس وعلم اللغة،وإن اختلفت اهتمامات كل الاختلاف في نقطة البداية».

ومن أجل اهتمام علم الدلالة بكل ما يحمل معلومات فهو يهتم بالناس وعاداتهم الاجتماعية وطرق الاتصال القائمة بينهم والآلات أو الوسائل المستخدمة في ذلك، ويتوج جزء كبير من اهتمامات العمليات العضوية المركبة في الفم وفي أعضاء النطق بالنسبة للمتكلم، وتتبع ما تحدثه من اهتزازات هوائية تلتقطها أذن السامع، وهو يسير وراءهاأبعد من ذلك ليرى كيف تتحول إلى إشارات عن طريق الجهاز العصبي.

وكيف يتلقى العقل الإشارات من خلال الأعضاء الممتدة من الأذنين ويترجمها إلى الفكرة التي يعنيها المتكلم، وبهذا لا يستغني الدرس الدلالي عن كثير من الحقائق الفيزيائية والفسيولوجية.

المطلب الرابع: الوحدة الدلالية:

يختلف علماء اللغة المحدثون في تعريف الوحدة الدلالية وفي المصطلح العلمي الذي يطلقونه عليها مصطلح semantic unit ، ومنهم من أطلق عليها مصطلح sememe وهو مصطلح دخل علم اللغة لأول مرة في 1908 على يد العالم اللغوي السويدي ادولف نوريين ,وفي أمريكا دخل علم اللغة على يد العالم بلوم فيلد عام 1926.

وتختلف وجهات النظر اللغوية حول تعريف الوحدة الدلالية ,فمنهم من قال أنها: الوحدة الصغرى للمعنى، ومنهم من قال أنها تجمع من الملامح التمييزية، ومنهم من قال أنها امتداد من الكلام يعكس بيانا دلاليا.

وإذا كان بعضهم قد اعتبر الوحدة الدلالية هي النص، وطبقا لما قاله نيدا فإن أي امتداد من الكلام من مستوى المورفيين ـــــ بل مما دون هذا المستوى ـــــ إلى الكلام المنطوق كله، يمكن أن يتحدث عنه من جانبين: إما كوحدة معجمية أو كوحدة دلالية، فحينما يكون التركيز على صيغة معينة يكون المرء متحدثا عن وحدة معجمية، ولكن حينما يكون التركيز على معنى هذه الصيغة يمكن للمرء أن يستعمل ما يسمى بالوحدة الدلالية.

وقد قسم نيدا الوحدة الدلالية إلى أربعة أقسام رئيسية هي:

- الكلمة المفردة.
- أكبر من كلمة تركيب
- أصغر من كلمة مورفيم متصل
- أصغر من مورفيم صوت مفرد.
- ويمكن التمثيل لها وفق الشكل التالي بعد إضافة وحدة الجملة لذلك:
- الجملة

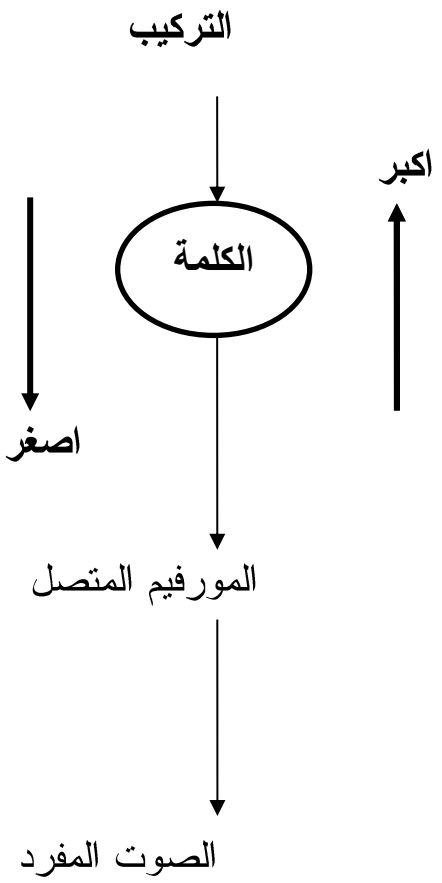

الشكل رقم (01) يمثل التصور الذهني لدلالة الكلمة ومستوياتها عند نيدا

/المرجع السابق ص32/31

وتعد الكلمة المفردة أهم الوحدات الدلالية لأنها تشكل أهم مستوى أساسي للوحدات الدلالية حتى اعتبرها بعضهم الوحدة الدلالية الصغرى.

أما الوحدات الدلالية الأكثر شمولية وهي المركبة من وحدات على مستوى الكلمة فنعني بها تلك العبارات التي لا تفهم معناها الكلي بمجرد فهم معاني مفرداتها وضم هذه المعاني بعضها إلى بعض، وهي في هذه الحالة يوصف المعنى بأنه تعبيري، ويدخل تحت هذه الوحدة الأنواع الثلاثة الآتية:

أ/ التعبير

ب/ التركيب الموحد

ج/ المركب أو التعبير المركب

فمثال النوع الأول كل التعبيرات المكونة من تجمع من الكلمات يملك معاني حرفية ومعنى غير حرفي مثل التعبير العربي «ضرب كفا بكف» الذي يحمل معنى «تحير» والتعبير الإنجليزي«Spill the beans»التي تعني «يوضح» أو «يكشف».

أما التركيب الموحد فهو غير الكلمة المركبة Complex Wordالتي يعني بها الكلمة المكونة من مورفيم حر بالإضافة إلى مورفيم متصل أو أكثر، أو المكونة من مورفيمين متصلين أو أكثر، وقد عرف نيدا التركيب الموحد «بأنه ما يتكون من اثنين أو أكثر من الصيغ الحرة أو ما يتكون من مجموعة كلمات يتصرف تجمعها ككل بطريقة مختلفة عن الطبقة الدلالية للكلمة الرئيسية Head Word» , ومثال ذلك «أناناس» فهو ليس نوعا من التفاح, ومثله البيت الأبيض, الذي لا يشير إلى مبنى, ولكنه يشير إلى مؤسسة سياسية, وعلى هذا فحين يصنف دلاليا لا يمكن وصفه مع الكلمات التي تدل على الإقامة, مثل فيلا , كوخ, بيت, قصر, قلعة, ولكن يجب أن يوضع ضمن المجال الذي يتعلق بالمؤسسات الحكومية.

أما المركبات أو التغييرات المركبة فتختلف عن التركيبات الموحدة في أن الكلمة الرئيسية فيها ما تزال تنتمي إلى نفس مجالها الدلالي مثلField Works ومثل، house-boats.

وأما الجملة فيعتبرها بعض اللغويين من أهم وحدات المعنى، بل ويعتبرها بعضهم أهم من الكلمة نفسها، وعند هؤلاء لا يوجد معنى منفصل للكلمة، وإنما معناها في الجملة التي ترد فيها، فإذا قلت أن كلمة أو عبارة تحمل معنى هذا يعني أن هناك جملا تقع فيها الكلمة أو العبارة، وهذه الجمل تحمل معنى، أما الوحدة الدلالية التي تعد اقل من كلمة فتتمثل في المورفيم المتصل، ويشمل ذلك السوابق واللواحق،فالأولى مثل أحرف المضارعة ـــــــــــ السين للدلالة على الاستقبالّ، والثانية مثل الضمائر المتصلة ـــــــــــ

أما الوحدة الدلالية التي تعد اقل من مورفيم فمثل دلالة الضمة على المتكلم والفتحة على المخاطب والكسرة على المخاطبة في الضمائر مثل: كتبتُ،كتبَ، كتبتِ.

ومثل دلالة الضمة على البداوة والكسرة على الحضارة في اللغة العربية، فإذا رويت لنا كلمة بروايتين، إحدهما تشتمل على ضم في موضع معين من هذه الكلمة والرواية الأخرى، تتضمن الكسر في نفس الموضع من الكلمة، رجحنا أن الصيغة المشتملة على الضم تنتمي إلى البيئة البدوية، وأن المشتملة على الكسر تنتمي إلى البيئة الحضارية، ومن أمثلة ذلك في اللهجات الحديثة –زهق– التي تنطق بضمتين أو بكسرتين و –صغر– و –صبر– ...

ومن اللهجات القديمة – أسوة– التي تنطق بضم الهمزة وكسرها، وبضمها، وكذلك – قدوة– بضم القاف وكسرها وهما روايتان ذكرتهما المعاجم العربية, يقول الدكتور إبراهيم أنيس «مالت القبائل البدوية بوجه عام إلى مقياس اللين الخلفي المسمى بالضمة لأنه مظهر من مظاهر الخشونة البدوية, فحيث كسرت القبائل المستحضرة وجدنا القبائل البدوية تضم, والكسر والضم من الناحية الصوتية متشابهان لأنهما من أصوات الين الضيقة», ومثل هذا يقال عن ميل البداوة إلى الأصوات الشديدة, والحضارة إلى الأصوات الرخوة, مثل فاضت نفسه «صوت شديد»

وفاظت نفسه «صوت رخو»و وميل أهل البداوة إلى الأصوات المجهورة والحضارة إلى الأصوات المهموسة, كقراءة ابن مسعود « عتى حين » في « حتى حيين »,

وفي اللغة الإنجليزية وبعض اللغات الأخرى قد ترتبط العلة الأمامية العالية «الكسرة» بمعنى النوعية الصغيرة وترتبط العلة الخلقية العالية «الضمة» بمعنى الضخامة، ومن أمثلة ذلك clinkوclunk»الأول مرتبط بمعنى الطقطقة والثاني بمعنى الطنين، وكذلك كلمة «bit.Tip»الانجليزيتان وكلمة «petit» الفرنسية.

المبحث الثاني:

المطلب الأول: مفهوم المعنى:

أ/ لغة:

هو القصد الذي تظمره النفس ويظهر في الشيء إذا بحث عنه مثل معنى الكلام ومعنى الشعر[17]. أو المعنى إظهار ما تضمنه اللفظ[18].

ب/ اصطلاحا:

المعنى هو ما تحمله النفس من الدلالة على أشياء حسية أو معنوية، وتظهر هذه المعاني خارج النفس في صورة رموز صوتية أو كتابية أو حركات تعبيرية، وصور رمزية.

والمعنى هو ما تضمنه اللفظ يقول الجرجاني «المعاني هي الصور ذهنية[19]», وأورد الزبيدي عن المناوي أن «المعاني هي صور ذهنية من حيث وضع بإزائها الألفاظ[20]», لذلك تصبح لهذه الصورة الذهنية تطلق أسماء عليها بحسب مراتب حصولها, حيث يؤكد الجرجاني على كون المعنى ذو فعالية إدراك مجاوزة لحدود اللغة, حيث أن الصورة الحاصلة من حيث أنها تقصد باللفظ, تسمى معنى , ومن حيث حصولها من اللفظ في العقل تسمى مفهوما ,من حيث أنها مقولة في جواب ما هو؟ تسمى ماهية، ومن حيث ثبوتها في الخارج تسمى حقيقة، ومعنى

---

[17] ابن فارس:**مقاييس اللغة**، المجلد الثامن،مادة، (م ع ن)، ص 12.

[18] الراغب الاصفهاني: **الحسين بن محمد ,المفردات في قغيب القرآن**، مكتبة الأنجلو مصرية، ص', 246, 247.

[19] محمود عكاشة: **الدلالة اللفظية**، مكتبة الانجلو المصرية، د ط, 2002, ص 21.

[20] فريد عوض حيدر: **علم الدلالة**، دراسة نظرية وتطبيقية، مكتبة الآداب،القاهرة، ط 1, 2005, ص, 17.

الشيء فحواه ومقتضاه ومضمونه كله يدل عليه اللفظ،والمعنى عند أولمان «العلاقة بين اللفظ والمدلول تلك العلاقة التي تمكن أحدهما من استدعاء الآخر»[21].

أما المعنى عند بلوم فيلد: «هو مجموع الحوادث السابقة للكلام والتالية له[22]», وعليه نفهم أن المعنى هو عبارة عن ارتباط متبادل أو علاقة متبادلة بين الكلمة وبين الفكرة فأي تغيير يحدث للفظ أو الكلمة يؤدي بالضرورة إلى تغيير في المعنى.

المطلب الثاني: محددات المعنى:

***/ محددات المعنى عند علماء العربية:**

لقد حاول القدامى من اللغويين العرب الخوض في قضية محددات المعنى منذ القدم، ويظهر هذا جليا من خلال طبيعة اللغة العربية التي تسمح بالبحث في هذا المجال، وبالتالي يمكنهم من وضع تصور عام لمحددات المعنى ومحاولة تبينها للمعاني ومقاصد التعبير، إن المعنى وكما هو معلوم متشكل من مجموعة عناصر، وأن لكل منها دور في تقديم جزء من المعنى، ولقد تنبه القدماء لهذا الأمر، ويمكن تلخيص ذلك من خلال الدلالة الصوتية وانتهاء بالدلالة الاجتماعية.

أ/ المحدد الصوتي الصرفي:

لقد تحدث القدماء عن هذه الحدود ودورها في المعنى ومن ذلك ما أشار إليه ابن قتيبة «عرض الشيء» إحدى نواحيه، وعرض الشيء خلاف طوله، و «ربض الشيء» وسطه، «ربضة» نواحيه[23]... وكذلك أن اختلاف الحركة يفضي إلى اختلاف القالب التصريفي ومن ثم ينشأ

---

[21] فريد عوض حيدر ، مرجع سبق ذكره، ص, 19.

[22] فريد عوض حيدر، مرجع نفسه ص, 19.

[23] ابن قتيبة: أدب الكاتب، شرح علي فاعور، ط 1, دار الكتب العلمية، بيروت، 1988ص 208

اختلاف المعنى, ولقد أشار ابن فارس إلى ذلك وقال بأن العرب يفرقون بالحركات بين المعاني فيقول «مِفتَح» للآلة التي يفتح بها, «ومقص» لآلة القص و «مقص» للموضع الذي يكون فيه القص.[24]

ويحدث كذلك أن يكون هنا تغيير في أصوات الكلمة أو في ترتيبها ما ينجم عنه تغير ذكره يقول ابن فارس «زمن سنن العرب القلب, وذلك يكون في الكلمة فأما الكلمة فقولهم جذب وجبذ وبكل وليك وهو كثير»[25].

والإبدال يفضي إلى تغيير صورة الكلمة مع عدم تغيير المعنى, أي أن الكلمات قد تتباين في أصواتها, ولكن لا تتباين في معانيها ومن ذلك ما ذكره ابن قتيبة «مدحته وهدمته» و «الأيم والأين» بمعنى الحية, والقبر «جدث وجدف» و «استأديت عليه» و «استعديت»[26].

ولقد أدرك اللغويون القدامى قيمة الدلالات الوظيفية للصيغ الصرفية،فتحدثوا عن ذلك وأسهموا فيه، لما له من أهمية في تحديد جزء المعنى.

ب/ المحدد النحوي:

يعتبر الإعراب من الأمور الجليلة التي خصت بها اللغة العربية إذ أنه الإبانة عن المعاني ،فالإنسان من خلال سماع كلام الآخرين من رفعهم للفاعل ونصبهم للمفعول به يدرك ويفهم ما يدور حوله، ويفرق بينهما تفريقا واضحا.

---

[24] ابن فارس: المناحي في فقه اللغة العربية ومسائلها، تحقيق عمر فاروق، ط1, مكتبة المعارف، بيروت, 1993, ص, 208.

[25] ابن فارس، مرجع سبق ذكره، ص, 208.

[26] ابن قتيبة، مرجع سبق ذكره، ص, 316.

إن دراسة الجملة العربية اعتنى بها الجرجاني أيما اعتناء، ولقد قدم لنا عملا متميزا في ذلك من خلال كتابه «دلائل الإعجاز»، الذي يشير فيه إلى أثر النظم في تقديم جزء من المعنى، ومن ذلك حديثه عن التقديم والتأخير ولقد أعطاه جانبا مهما في كتابه.

يرى الجرجاني أن من الخطأ أن يقسم الأمر في تقديم الشيء وتأخيره إلى قسمين, فيجعل مفيدا في بعض الكلام وغير ,مفيد في الأخر وأن يعلل تارة بالعناية[27] فجملة «ما ضربت زيدا » تفترق في المعنى عن جملة «ما زيدا ضربتُ» إذ أن الأولى تفيد نفي أن يكون وقع ضرب من القائل على زيد, فلم يعرض في أمر غيره لنفي ولا إثبات وترك الكلام مبهما محتملا, أم الثانية فالمعنى المتشكل من نظمها أن ضرب قد وقع من قائلها على إنسان ما, وظن أن ذلك الإنسان هو زيد, فنفنى أن يكون القائل إياه.[28]

كما أنه تنبه إلى إقحام الضمير الظاهر يؤدي إلى تغيير المعنى، فلو قال قائل «ما أنا فعلت» لكان النفي هنا نفيا عن شيء مفعول، ولو قيل «ما فعلت» لكان النفي نفي فعل لم يثبت انه مفعول.[29]

وهكذا يتجلى أن لتركيب الجملة في اللغة العربية بالمعنى أثر، وان التقديم والتأخير لهما أثر في تشكيل المعنى المتحصل من الكلام.

---

[27] الجرجاني عبد لقاهر بن عبد الرحمان، **دلائل الإعجاز**، تحقيق محمود شاكر، مكتبة الخانجي، القاهرة,1980, ص 106.

[28] الجرجاني، نفس المرجع السابق، ص , 126.

[29] المصدر نفسه، ص 124.

ج/ المحدد المعجمي:

ويتضح هذا المحدد من خلال ما وضع القدماء من معجمات ورسائل لغوية وما يشمل عليه من حقول دلالية، والمراد منها هو ترتيب الثروة اللفظية في مجموعات من الحقول تحت فكرة جامعة، من أجل الحفاظ على جوهر العربية، فبهذا أخذت صورتها تتكامل وتتضح جليا.

والمعجمات لم تولد مرة واحدة, بل كانت هناك مراحل سبقت ذلك ,إذ أن كثير من العلماء رحلوا إلى البادية لكي يأخذوا عنهم لغتهم, لأنها تمثل موطن العرب الخالص, وقد ضمنوا بعض ذلك رسائل لغوية صغيرة, ولم يعن اللغويين بتدوين الألفاظ في رسائل مفردة فقط, بل لنهم ذهبوا إلى وضع معجمات تضم ألفاظ العربية مشروحة ومرتبة, ولقد كان العرب بارعين لما تنبهوا إلى جانبي الكلمة, وهما اللفظ والمعنى, فرتبوا معجماتهم وفقا لهذين الجانبين, والمعجمات تحتوي ألفاظ مختلفة تدل على معان متفقة فيتم تقديم المعنى تقديما صريحا ومباشرا, أو عن طريق موقع دلالة الكلمة بين أخواتها في الحقل الواحد, أو عن طريق ما يقترب باللفظ من كلمات أخرى.

وهذه تعتبر سبيل مفيد في تحديد دلالات الألفاظ، كون هذه المعجمات تعتبر شاهدا أمينا على حضارة أصحابها وثقافتهم، فقد ساهمت وبشكل كبير في إعطاء معناه الحقيقي لأنها تحتوي في داخلها على علاقات بين كلمات الحقل الدلالي الواحد.

د/ سياق الحال:

لم يغفل قدماء اللغويين هذا المحدد الذي يعتبرونه جزءا من تبيان المعنى، فاعتمدوا عليه في الإبانة، وقد أدرك ابن جني قيمة سياق الحال في تحديد المعنى، ولقد أتى بأمثله تشير إلى أهمية دور سياق الحال في تشكل المعاني، وقد امتد سياق الحال عند ابن جني ليشمل ما يعتري المرء من حركات الجوارح وعلاماتها في ثنايا الحدث الكلامي،فان هو ذم إنسانا ووصفه بالضيق

قائلا: «سألناه وكان إنسانا , وتزوي وجهك وتقطبه, فيغني ذلك عن قولك, إنسانا لئيما أو لحزا أو مبخلا...»[30]

ولقد ذهب ابن جني إلى القول بأنه هيئة القول والمقام الذي قيل فيه بما فيه من إشارات خفية أو ظاهرة, ثم يفسر المعنى بعد ذلك تفسيرا متوائما مع ما يريد القول, فالإشارات لها ارتباط وثيق بالسياق[31], وهنا يمكن القول بأن إشارات القدماء إلى مخالفة ظاهرة اللفظ لمعناها الاهتمام بسياق المقام الذي قيل فيه ذلك.

المطلب الثالث: أسباب تغير المعنى وأشكاله:

1/ أسباب تغير المعنى (التطور اللغوي):

إن الألفاظ تحمل المعاني المتعددة التي اتفق عليها أفراد المجتمع للتواصل والتخاطب فيما بينهم، وبما أنها تدور في مجتمع متعدد الغايات والأهداف،فإنها خاضعة بلا شك إلى التطور الذي يحصل داخل هذا المجتمع، وذلك أن الألفاظ لم تحبس في خزائن من زجاج أو بلور، فيراها الناس من وراء تلك الخزانات ثم يكتفون بتلك الرؤية العابرة.

ولو أنها كانت كذلك لبقيت على حالها جيلا بعد جيل دون تغيير أو تحول، لكنها وجدت ليتداولها الناس، ويتبادلون بها في حياتهم، وبما أن هذه الألفاظ كائنة أو موجودة داخل هذا المجتمع فان دلالتها خاضعة للتطور، ولهذا التحول والتطور أسباب معينة منها ما هو عن قصد ومنها ما هو عن غير قصد، فمن الأسباب المقصودة الاستعمال اللغوي، وغير المقصودة الحاجة إلى ألفاظ جديدة.

---

[30]* ابن جني: الخصائص ' المجلد الثاني ص, 373.

[31] نفس المرجع السابق، ص, 246.

32 ابراهيم أنيس , دلالة الألفاظ ,المكتبة الأنجلو مصرية,,1991 ص 134

أ/ الاستعمال اللغوي:

أشرنا فيما سبق إلى أن الألفاظ وجدت ليتعامل الناس بها في حياتهم اليومية، من أجل التواصل والتفاهم، ولكن هذه الألفاظ تغيرت بتغير النشاط الإنساني والاجتماعي، هذا التغير يؤدي إلى تغيير دلالة الألفاظ، كما أن أذهان الناس تختلف وتتباين وذلك بحسب أفراد الجيل الواحد والبيئة أو حتى داخل الأسرة الواحدة في التجربة والذكاء،ولهذا فان الألفاظ المنتقلة من جيل إلى جيل تتغير دلالتها تبعا للتغير الاجتماعي الحاصل، ويمكن أن نبين عناصر عامل الاستعمال اللغوي فيما يلي:

سوء الفهم:

تلك تجربة قد يمر بها كل واحد منا عندما يسمع اللفظ لأول مرة فيسيء فهمه, ويوحي إلى ذهنه دلالة غريبة, تكاد لا تمت بصلة إلى ما في ذهن المتكلم ونلحظ هذه الظاهرة مثلا في كلمة «ثورة» فتسيء فهمها وتأخذها على أنها «ثروة», ثم لا تتاح لك الفرصة لتصحيح خطئك, وهذا يبقى اللفظ في ذهنك مرتبط بتلك الدلالة الجديدة[32].

بني الألفاظ:

وهو العنصر الثاني للاستعمال اللغوي فكثرة استعمال اللفظ تؤدي إلى أن يفقد صورته ويصبح للفظ معنيان أو ما يعرف بالمشترك اللفظي, فتطور السين في كلمة «السغب» إلى حرف مناظر لها في المخرج والهمس كالتاء ينتج لنا صورة جديدة للكلمة تماثل كلمة أخرى موجودة

[32] أحمد عبد الرحمان حماد: عوامل التطور اللغوي، دراسة في نمو الثروة اللغوية، دار الأندلس، بيروت, 1983, ص , 117.

فعلا, وتعني «الدرن والوسخ» وهي كلمة «التغب», وينتج عن هذا التطور الصوتي تطور دلالي, فبصبح للفظ الواحد أكثر من دلالة[33].

الابتذال والانحطاط:

ونجد ابتذال الكلمات أو انحطاطها يصيب بعض الألفاظ لأسباب كثيرة منها السياسية والاجتماعية والعاطفية وأوضح الأسباب في الابتذال اللفظي تلك التي تتصل بالناحية العاطفية والنفسية[34], ومن ذلك أن كلمة «الحاجب » كانت تعني في الدول الأندلسية رئيس الوزراء, ثم صارت على النحو المألوف عندنا, كما أن بعض الكلمات الأخرى تتعلق بمعاني قذرة أو محرمة, فلا يلبث الناس أن يغيروا تلك الألفاظ بكلمات أخرى تكون أكثر حشمة من الكلمات المندثرة.

ويتعلق الأمر هنا بالكلمات أو الألفاظ التي تعبر عن الحياة الجنسية والألفاظ المعبرة عن القذارة ومواطن النجاسة, وقد تبقى الألفاظ خامدة حينا من الزمن لم يكررها الناس ويتقززون من سماعها, بعدما يشعرونا أنها صارت مبتذلة ومنحطة الدلالة, فيقومون بطريقة غير شعورية بتجنبها والإيحاء إليها بكلمات أكثر تعمية وغموضا, ومن الألفاظ التي نستبين منها الضعف الإنساني, تلك التي تصل بالموت والأمراض والعالم الخارجي, فكلمة «الهلاك» لم تعد تعني في الاشتقاق السامي القديم سوى مجرد الذهاب, ولا تزال تحتفظ بهذه الدلالة في اللغة العبرية ولكنها في اللغة العربية, تطورت وحلت محلها كلمة «الموت», ولهذا نجد استعمالات أخرى

---

[33] إبراهيم انيس: مرجع سبق ذكره، ص 134

[34] حماد احمد عبد الرحمان: مرجع سبق ذكره، ص, 118.

بديلة للفظ الموت الصريح, مثل: «فاضت روحه» أي توفي, أو انتقل إلى الرفيق الأعلى, إلى غير ذلك من الألفاظ التي تكون اقل شيوعا أو اقل إثارة في النفوس[35].

ويرتبط عنصر الابتذال عادة بالمشاعر العاطفية والنفسية التي تصاحب الكائن البشري، حيث يؤكد احمد مختار عمر أن «المساس», لا يؤدي إلى تغيير المعنى ولكنه يجعل للمصطلح معنيين قديم وحديث, كما اشرنا فيما سبق إلى تبدل معنى كلمة «هلاك» في اللغة العربية من الذهاب إلى الموت, فكان المساس يؤدي إلى التحايل في تغيير دلالة الألفاظ, أو ما سيسمى بالتلطف في انتقاء ألفاظ تكون اقل حدة من حيث الدلالة للتعبير عن مفاهيم يستحي أو يخاف الإنسان من ذكرها, أو استحضارها في ذاكرتك, وهذا التلطف هو في حقيقته إبدال كلمة حادة الدلالة بأخرى اقل حدة في دلالتها, وتكون أكثر قبولا, وهي من الأسباب التي تؤدي إلى تغير المعنى[36],

الانتقال المجازي:

يتم انتقال الدلالة عن طريق المجاز دون قصد, والهدف من هذا الانتقال المجازي, هو سد فجوة معجمية, ومن أمثلة ذلك «رجل الكرسي, عين الإبرة», وقد يحدث أن يصبح للفظ معنيان أو أكثر, وقد يشيع المعنى المجازي ويطغى على الاستعمال الحقيقي لذلك اللفظ, ولا يخطر ببال أحد منهم أن المعنى المتداول لديهم انتقل عن طريق المجاز, وأن اللفظ الذي كانوا يتحدثون به كان يدل دلالة أخرى تختلف عن الدلالة الشائعة عندهم, ويتحدث الشاطبي في هذا المجال عن دلالتين للغة: الأولى هي الأصلية والثانية من كونها ألفاظا وعبارات مفيدة دالة عن معان

[35] إبراهيم انيس: مرجع سبق ذكره، ص, 143.

[36] احمد مختار عمر مرجع سبق ذكره، ص 240.

خادمة, وهي الدلالة الثانية حيث سماها التابعة , فالأولى سهلة يسيرة لا تفاضل فيها, أما الثانية فهي لا يختص بها لسان العرب[37].

إن العلم التجريبي يفض الأساليب المجازية، إلا أن الواقع اللغوي يؤكد أن للمجاز دور فعال في نمو الثروة اللغوية، فالحياة خاضعة للتطور، فكل يوم تظهر اختراعات واكتشافات جديدة، تظهر مدى حاجة الإنسان إليها، وبما أن اللغة تابعة له وخاضعة لتحولاته، فهو بهذا يقع في إشكالية البحث في هذا الكم الهائل من المفردات، ولا يسعه إلا استعمال المجاز لنقل الدلالات من لفظ لأخر، فالمجاز أدى دوره البارز حسب الواقع الإنساني اللغوي، ولا يزال يؤديه في خدمة الحياة الثقافية والعلمية للإنسان.

ب/ الحاجة إلى ألفاظ جديدة:

إن العامل الثاني للتطور الدلالي هو الحاجة إلى ألفاظ جديدة، وتغير معنى الألفاظ، فالحاجة دائما تقودنا إلى البحث،فالإنسان داخل مجتمعه يتطور، وهذا التطور يمس جانبا من سلوكياته أو حتى في عاداته، وكذلك اختراعاته واكتشافاته، هذا التطور في حياة الشعوب يؤدي إلى حاجة الإنسان إلى ألفاظ جديدة ليعبر بها عن المفاهيم الجديدة المستحدثة فيعتمد على المجاز في نقل المعنى, وقد يحدث هذا عن قصد وتعمد في بعض الأحيان, هذه المهمة قد يقوم بها الشعراء والعلماء, أو قد تتكفل بها الهيئات والمجامع اللغوية«فأنماط الحياة وأساليبها في تغير مستمر وفقا لذلك تتغير حاجات الناس وأغراضهم, وأساليب تغييرهم وتتطور لغتهم وألفاظهم و معاشهم, وهكذا تظهر في عصر وتحل محلها أخرى في عصر غيره[38]».

وفي هذا الحال تدفع الحاجة الإنسان إلى أن يحيي ألفاظا قديمة لإطلاقها على مفاهيم جديدة دخلت الحياة الاجتماعية ولم تكن موجودة من قبل, أو يقوم بالاقتراض اللغوي من لغات أجنبية,

---

[37] محمد بدري عبد الجليل: **المجاز وأثره في الدرس اللغوي**، دار النهضة العربية، ط1, بيروت, 1996, ص, 31.

[38] احمد محمد معتوق، الحصيلة اللغوية: أهميتها ومصادرها ووسائل تنميتها، عالم المعرفة، الكويت،.1996, ص 65.

وهذه الحاجة الألفاظ تؤدي المعاني التي يريدها المجتمع, تدفع انتقال المعنى وتطور الدلالة, ويؤدي العامل التاريخي, وكل ما يتعلق بالدور البارز في التطور اللغوي, فالعامل التاريخي الذي يؤدي إلى انتقال الألفاظ من عصر تاريخي إلى أخر لا بد أن يصاحبه تغيير في مدلول هذه الكلمة طبقا لما يحدث في تغير الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وغيرها[39].

2/ أشكال تغيير المعنى (أعراض التطور) الدلالي:

إن أشكال التطور الدلالي تظهر على الذي يحدث له تغيير في المعنى, وبواسطة المنهج التاريخي يستطيع دارس اللغة أن يتتبع هذا التطور في دلالة الألفاظ ليكشف أغراضه للغة خاضعة لعامل الزمن, تتساير مع العصر الذي استعملت فيه, فطابع العصر يترك أثره على دلالات الألفاظ المستعملة ولذلك يمكن للباحث أن يرى تلك الأشكال والتي يمكن أن ندرجها تحت النقاط التالية[40]:

***/ توسيع المعنى:**

أو تعميم الدلالة كما يسميها إبراهيم أنيس ويحدث هذا التوسع عندما تنتقل دلالات اللفظ من معنى خاص إلى معنى عام, ونعني به أن يصبح عدد ما تشير إليه الكلمة من معاني أكثر من السابق, أو يصبح مجال استعمالها أوسع من قبل[41], ومن أمثلة ذلك ما نشاهده عند الأطفال, حيث يطلقون اسم شيء على كل ما يشبه لأدنى ملابسة أو مماثلة, وذلك نتيجة قلة محصولهم اللغوي, وقلة تجاربهم في الحياة, وقد يطلق الطفل لفظ الأب على كل من يشبه أباه في زيه أو قامته[42].

***/ تصنيف المعنى:**

---

[39] احمد عبد الرحمان حماد: عوامل التطور اللغوي، ص, 119.

[40] إبراهيم أنيس: مرجع سبق ذكره، ص, 55.

[41] احمد مختار عمر: علم الدلالة، مرجع سبق ذكره, ص 243.

[42] احمد عبد الرحمان حماد: مرجع سبق ذكره، ص, 125.

ونعني به تخصيص الدلالة لأغراض التطور الدلالي وهو أن يصبح للفظ معنى ضيق خاص، فتتحول الدلالة من المعنى الكلي إلى التخصيص، لان إدراك الدلالة الخاصة أيسر على الإنسان من إدراك الدلالة الكلية التي يقل التعامل بها في حياة الإنسان، فمثل اللفظ «السبت» فانه في اللغة الدهر ثم خصه في الاستعمال لغة بأحد أيام الأسبوع، وهو فرد من أفراد الدهر.

***/ نقل المعنى:**

ويكون ذلك عن طريق المجاز بتغيير مجال استعمال الدلالة من مجال إلى مجال أخر، عن قصد أو عن غير قصد، ولانتقال المعنى دوافع ومبررات يمكن تلخيصها فيما يلي:

1/ توضيح الدلالة: وذلك حين تنتقل الدلالة المجردة إلى مجالات الدلالات المحسوسة الملموسة, ويقوم بهذا العمل الأدباء والموهوبون بغرض توضيح المعنى أو الغرض الجمال أيضا, ومن أمثلة ذلك الكناية كان يكون عن الكرم «كثرة الرماد», وهو الذي يسمى بالمجاز البلاغي[43].

2/ رقي الحياة العقلية: وهنا تنتقل الدلالة من المجال المحسوس إلى مجالات الدلالات المجردة, ويكون ذلك نتيجة رقي الحياة العقلية لدى الأمم, يجعل الأمة تقترب من المفاهيم المجردة الذهنية, فتقوم بنقل الدلالات من مجال المحسوسات إلى مجال المجردات, لان الحياة البسيطة تبدأ بالمحسوسات ثم تتطور إلى التجريد, وقد تسود الدلالتان الحسية والتجريدية في زمن واحد, ولا تثير الدلالة الحسية دهشة الناس عند استعمالها, كما أن الدلالة الحسية قد تنقرض من الاستعمال, ولا نعثر عليها إلا في بعض النصوص القديمة, أو الأمثال في صورة نفس اللفظ أو بعض مشتقاته, وقد تندثر كليا ويصعب الاستدلال عليها[44].

ومن أمثاله انتقال الدلالة من المحسوسات إلى التجريب:

---

[43] إبراهيم أنيس: مرجع سبق ذكره، ص, 161.

[44] إبراهيم أنيس: مرجع سبق ذكره، ص, 192.

الحقد: حقد المطر احتبس، حقدت الناقة امتلأت شحما، وفي المدح: مدحت الأرض والحاضرة، اتسعت.

القلق: الحركة والاضطراب, ومنه جاء الإزعاج[45].

الفصل الثاني : حيوات المعاني وتوالد الدلالات

[45] نفس المرجع، ص, 160.

المبحث الأول: التوالد الدلالي في رواية التيه والعقبان

المطلب الأول: دلالات العناوين الرئيسية

المطلب الثاني : دلالات العناوين الفرعية

المطلب الثالث: دلالات المكان

المبحث الثاني: حيوات المعاني في رواية التيه والعقبان

المطلب الأول: حيوات المعاني في العنوان العام للرواية

المطلب الثاني: معاني الحرب والحياة في رواية التيه والعقبان

المطلب الثالث: المعاني الرمزية في رواية التيه والعقبان

المبحث الأول: التوالد الدلالي في رواية التيه والعقبان

المطلب الأول: دلالات العناوين الرئيسية:

إذا كانت الفاتحة تشكل بالدرجة الأولى ظاهرة نصية تستمد دلالتها من العلاقات التي تقيمها عناصرها فيما بينها، فإن العنوان على عكس ذلك يثير تساؤلات لا نلقى لها إجابة إلا مع نهاية الرواية.

لأن العنوان ذو دلالات وعلامات رامزة للنص أو جزء منه, كما يقول: رولان بارت «العنوان هو نظام دلالي...يحمل في طياته قيما أخلاقية واجتماعية وإيديولوجية[46]».

فان دراسة العنوان تأتي وفق ما يتميز به من وظائف بصرية وجمالية وترويجية أو اغرائية ودلالية، لهذا يطرح الدارس على نفسه الكثير من التساؤلات تجاه العنوان مثل :هل العنوان مفتاح النص؟،امأخوذٌ من المادة النصية؟ أجاء محضة صدفة من المؤلف؟ ما نوع الدلالات التي يحملها العنوان؟ كيف تتم عملية تأويله؟ مم يتكون؟ أهو جملة إسمية أم فعلية؟ وخصوصا إذا عرفنا أن العنوان أعلى إقتصاد لغوي ممكن ليفرض أعلى فعالية تلق ممكنة, وهذا ما أكده محمود عبد الوهاب: «أن العنوان على المستوى اللغوي يعتبر مقطعا لغويا يعلو في النص[47]».

وأن أول لقاء لقارئ النص يتم عبر العنوان، حيث أنه أول ما يشد انتباهه،

ففي بداية هذه الرواية يشدنا عنوانها الذي يحمل العديد من الدلالات، حيث أنه من غير العادي أن يستعمل اسم حيوان طائر كعنوان «التيه والعقبان»، إذا لم نفكر مسبقا بأن هذا الاسم، يبلغ

---

[46] سعيد نبكراد: **السيميائية مفاهيمها تطبيقاتها، منشورات الزمن، سلسلة الشرقاوي**، الدار البيضاء، المغرب, 2003, ص 56.

[47] رشيد ابن مالك: **السيميائية بين النظرية والتطبيق: رواية نوار اللوز نموذجا**، معهد البحوث والدراسات الأدبية: الجزائر, 2008, ص162.

رسالة للقارئ ذلك أن اختيار اسم طائر كعنوان للرواية لم يأتي هكذا، لأن عنوان الرواية التيه والعقبان جزائريون في سيناء، هذا هو العنصر الأول الذي يظهر على وجه الكتاب كإعلان محفز للقراءة،سنبدأ تحليلنا من هذه الوظيفة الإعلانية، ومن هذه العلاقة: عنوان/نص, نص/ عنوان, وتعتبر العلاقة الأولى عنوان/ نص الملتقطة عبر هذا التدرج أول رسالة موجهة للقارئ والمنتجة للرغبة في سد الفضول, وتقدم العلاقة الثنائية: نص / عنوان, النص على أنه آلة لقراءة العنوان وبناء الدلالة[48],

... ويدخل العنوان والرواية في علاقة تكاملية ترابطية, الأول أن العنوان يعلن, والثاني أي الرواية تفسر وتفصل ملفوظا مبرمجا إلى درجة إعادة إنتاج أحيانا[49], وبناءا على هذا المعطى النظري نلاحظ أن عنوان الرواية يتقدم في البداية كدعامة أي«support» مستقل لا يملك من مضمون دلالي سوى ما يحدده القاموس ومع ذلك يبقى خاضعا لاحتمالات دلالية مختلفة, ولهذا لا بد من إستراتيجية ومنهجية كفيلة بضبط دلالتها وقادرة على رصد تموجاته.

وحتى نحقق هذه العمليات نسلم بدءا أن مضمون العنوان ليس ثابتا ولا يمكن أن نحدد تفرعاته دلاليا في استقلاليته، ذلك أن قيمته الدلالية في العلاقة البنائية التي تقيمها معه عناصر النص، ولهذا سنضطر لتقريب مفهوم العنوان مع مفاهيم أخرى تظهر في سياق النص[50].

في البداية نسجل أول وحدة معجمية التيه التى تدخل في تشكيل عنوان الرواية تظهر في الملفوظ الآتي: هل القوات الغازية هي من بقايا قبائل التيه, هل هؤلاء أحفاد الذين قتلوا ملك

[48] رشيد ابن مالك: مرجع سبق ذكره، ص. 162.

[49] حسين فيلالي ,السيما والنص السردي، دار هومة للنشر، الطبعة الأولى، 2003ص, 33.

[50] رشيد ابن مالك: مرجع سبق ذكره، ص, 162.

العماليق في عين جالوت, أم هم جماعة من العقبان تعرف من أين تؤكل الكتف[51], وقد قال الشاعر بدوي الجبل على التيه:

ويح السراب على الصحراء تسلمه***رمالها السمر من تيه إلى تيه

ويقول أبو تمام:

تاهت على صورة الأشياء صورته*** حتى إذا كملت تاهت على التيه

فكلمة التيه تحيل إلى العديد من الدلالات منها:

الغربة

ظلال وعدول عن الصواب

اضطراب ذهني يعوق عن بلوغ الغاية

مظلة تيه لا نهاية له

ومن حيث الدلالة اللغوية جاءت معرفة لتليها كلمة العقبان وهي معرفة أيضا والتي توحي الى:

القوة

حدة البصر

لا تأكل الجيف نادرا ما تأكل حيوانات ميتة

بعد النظر

العقاب راية النبي صلى الله عليه وسلم

---

[51] كفاح جرار: التيه والقبان، جزائريون في سيناء، منشورات الوطن اليوم, 2017, ص, 39.

هذا بالنسبة للعنوان كدلالة منفصلة عن النص, أما إذا حاولنا وصله بدلالات الرواية فإن العنوان يحيلنا إلى دلالة عميقة توحي بتاريخ فلسطين وحربها ضد المحتل الصهيوني الغاصب, فكما العقبان تصطاد فريستها لنفسها فتقتلها وتأكلها على عكس النسر الذي يبحث عن الجيف أو الأجسام الميتة والمتعفنة ليتغذى عليها فالعقبان ليست بالطائر القمام فنادرا ما تأكل حيوانات نافقة, ذهب الرجال إلى سيناء وكلهم أمل بتحرير ما اغتصب في نكبة أو نكسة كالعقبان, فقد قال الجنود الجزائريون «جئنا وكلنا ثقة للوصول إلى غزة وما بعد غزة»[52], وكما قالوا أيضا «إنها فلسطين والقدس التي جاءت بنا إلى هنا تذكروا ذلك»[53], ولعل اختيار الكاتب طائر العقاب للإفصاح عن بعده إنما جاء لما تتمتع بها من دلالة عامة, وقد يرمز إلى :

القوة

التضامن

المقاومة

الكفاح

الرقي والسمو والرفعة

ولعل اختيار العقبان له دلالته الخاصة على ذلك، فربما يرمز أيضا إلى الدول العربية، التي لديها مواطن وعوامل القوة، لم تستغلها وتخيلت أنها لا قبل لها بتلك القوة التي لا تقهر، فجاء هذا النص ليصحح هذه المفاهيم ويوضح أنها لكي تتغلب على القوة التي لا تقهر أي إسرائيل عليها إن تثق في نفسها وإمكانياتها ومقدراتها وتلاحمها وتضامنها، فهذه الصورة وغيرها تؤكد معنى التلاحم بين الشعب الجزائري والشعب الفلسطيني خاصة.

[52] كفاح جرار: مرجع سبق ذكره، ص 09.

[53] المرجع نفسه، ص, 9.

ويمكن أن نستجمع حقلا دلاليا من هذه الكلمات، من عنوان القصة التيه والعقبان، ونرمز إليه بالحقل الدلالي التالي: جزائريون في سيناء ونلخصها في هذا الشكل.

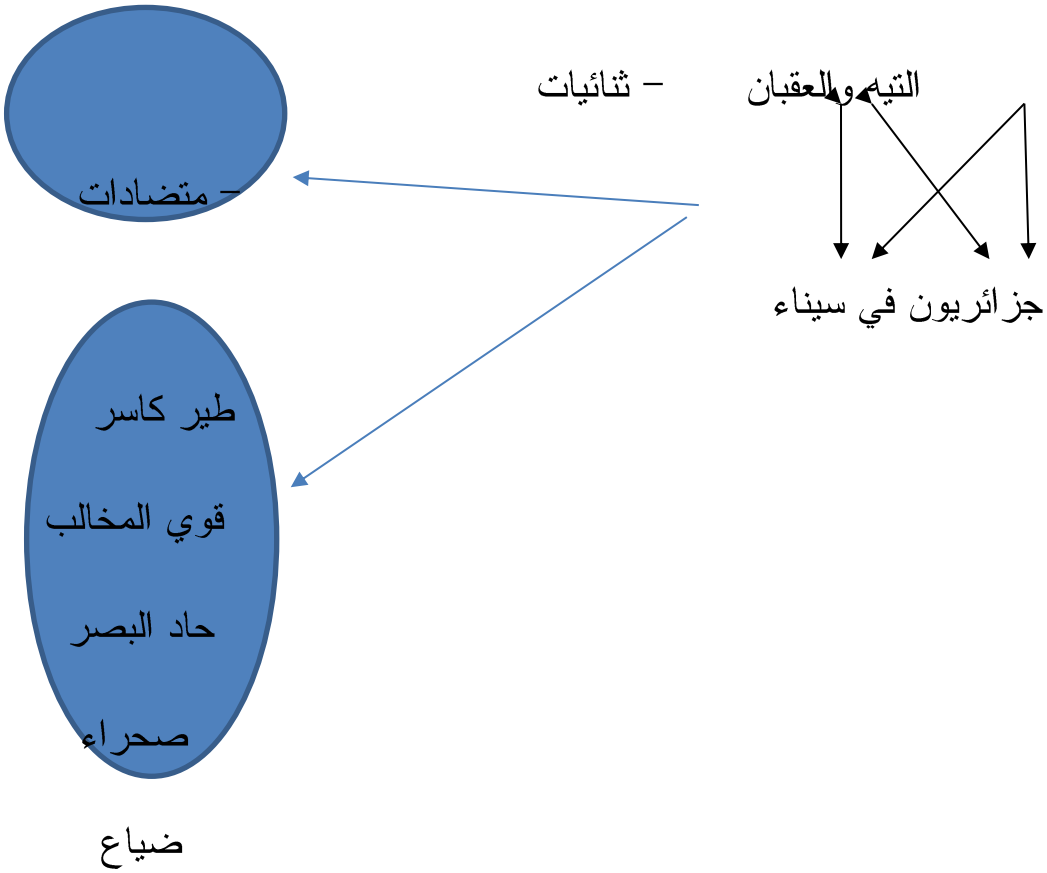

الشكل رقم 02 يوضح الحقل الدلالي للعنوان الرئيسي

إن المؤشرات المتولدة من تفكيك عنوان الرواية : التيه والعقبان، جزائريون في سيناء برمز إلى وحدات دلالية صغرى تعزى الباحث إلى التأويل وتدفعه لاستشراف زمن

مستقبلي[54]، زمن له خصوصياته التي تتضمن التفاؤل والصمود والمقاومة، كما يوضحه هذا الشكل التالي:

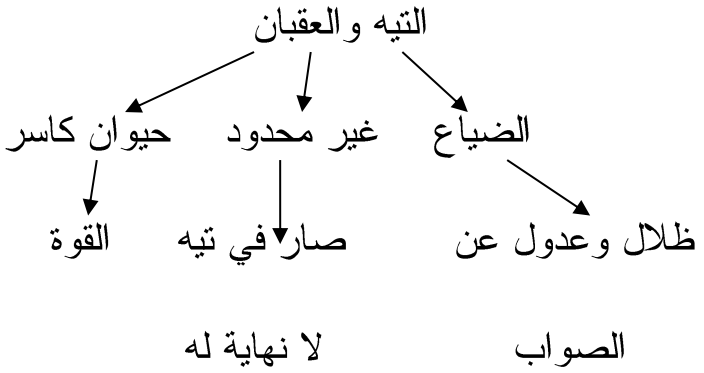

الشكل رقم 03 يوضح الحقول الدلالية لمعنى التيه

تقودنا هذه الاستنتاجات للتسليم بأن ولادة العنوان وما تحمله من تحولات وتفرعات دلالية خضعت على نحو ما رأينا ذلك النمو السردي الخطابي للرواية، ودفعنا هذا التسليم للقول بأن التيه والعقبان إحالة حقيقية لإنتاج العنوان جزائريون في سيناء.

[54]/ حسين فيلالي: مرجع سبق ذكره، ص 78.

المطلب الثاني: دلالات العناوين الفرعية:

أولا: هواجس ميدانية:

هواجس: هواجس القلوب، هواجس الليل، الهواجس الفكرية،

هواجس الحرب: إحساس بأن شيئا سوف يحدث، الهجس أب الصوت، الخفي يسمع ولا يفهم.

الهاجس: الخاطر أي كل ما يتصوره الفكر من إحساس.

هواجس في الاصطلاح: هي الأفكار المتكررة والأوهام والاندفاعات أو القلق، التي يشعر بها على أنها ضاغطة وملحة ومزعجة لا معنى لها،وأحيانا لا تطاق، ترتبط بالقلق والحزن، والانزعاج الشديد، ولديها القدرة على السيطرة على عملية التفكير بشكل كامل.

ميدانية: ساحة ارض متسعة، معدة للسباق والرياضة، ونحوهما أو تكون كمنتقى شوارع متعددة، (ميدان حرب، ميدان عمل، ميدان سباق الخيل).

امرأتان في عز الظهيرة: لجأ الكاتب إلى استعمال كلمة امرأة،لأنها ذات محمول عاطفي صادق وحس مرهف،وأكثر المخلوقات تحمل للأوجاع والفراق، كما أنها تناضل ولو بأضعف الإيمان من أجل، الحفاظ على وطنها،

في: ظرف زمان (يستخدم لإيصال معنى الفعل أو ما في معناه إلى الاسم المجرور).

عز: باس،جاه،رفعة،سؤدد،شرف، شدة عزة قدرة،قوة،مجد،مكانة، وجاهة.

الظهيرة: وقت الظهر، منتصف النهار،الظاهرة من الأرض وغيرها.

ثالثا: بدايات باردة: بداية الأمر، أو الأمر قبل كل شيء، بداية مشروع، بداية حرب، بداية عمل....

بدأ الشيء: قدمه، خلقه أو أوجده، أول الأمل، مطلعة مستهل الأمر.

رابعا: بين قلبين:

بين: مصدران – وسط.

البين:الطلق،اللسان، للفصيح. اخذ مكانا بين الأب وأبيه، بين أمه وأبيه،وسطهما، وهي

ظرف مكان: جلس بينهم. بين: ظرف مكان.

قلبين: القلب معناها عضو يضخ الدم إلى كافة إنحاء الجسم.

قلب الإنسان: سمية به لكثرة تقلبه, ويعبر بالقلب عن المعاني التي تختصه[55], منها الروح, والعلم والشجاعة وغير ذلك, وقوله تعالى في سورة الأحزاب: «وبلغت القلوب الحناجر[56]».

خامسا: أيام ليست غابرة.

أيام (اسم)، تعبير يقصد بمفرده (يوم) من طلوع الفجر إلى غروب الشمس، والجمع يشكل زمنا مطلقا في يوم من الأيام.

ليست: كلمة دالة على نفي الحال، وتنفى بالقرينة نحو ليس خلق الله مثله، وهو فعل لا ينصرف وزنه.

غابرة: اسم فاعل من غبر،بعيد في الزمن الغابر، أمجاد غابرة،هالك، باق في العذاب لقوله تعالى: «فأنجيناه وأهله، إلا امرأته كانت من الغابرين»[57].

---

[56] القران الكريم: الآية 10 من سورة الأحزاب.

[57] القران الكريم: الآية 83, من سورة الأعراف.

سادسا: روايات متناقضة:

روايات: هي سلسلة من الأحداث تسرد بشكل نثري طويل، يصف شخصيات خيالية او واقعية، وأحداث على شكل قصة متسلسلة، كما أنها أكبر الأجناس القصصية، من حيث الحجم، وتعدد الشخصيات وتنوع الأحداث، وقد ظهرت كجنسا أدبيا مؤثرا.

متناقضة: تعارض بين أمرين أو أكثرا يتطابقان أبدا، مناقضة الشيء لذاته أو احتوائه على تناقض.

سابعا: أحلام وأوهام:

أحلام: ما يراه النائم في نومه، وأحيانا في يقظته.

أوهام: هو تشوه يحدث على مستوى الحواس، ويكشف كيف يدرك الدماغ الأشياء، ويفسر الإثارة الحسية، وعلى الرغم من الأوهام تشوه الحقيقة، ويتشارك فيها الناس في بعض الأحيان، وتؤثر الأوهام عادة على الحواس الإنسان أكثر من رؤيته، والخداع البصري يعتبر أكثر أنواع الأوهام حدوثا[58].

ثامنا: شارون

شارون: فرقة من الخوارج سمو بذلك لقولهم أننا شرينا أي بعنا أنفسنا بالجنة في طاعة الله، حيث فارقنا الجماعة الظالمة.

ومنها يشنار،شنارر، شنار. مشنارة، والمفعول به فلانا، عاداه وخاصمه، شنار جيرانه بمعنى افترق مع جيرانه وخاصمهم.

[58]/ ماكيجرك جاج وماكدونالدز: **سماع الشفاه ورؤية الأصوات الطبيعية**، جيه, 1976, ص, 746.

شارون: اريل شارون، رئيس وزراء إسرائيل، والحكومة الإسرائيلية،الثلاثون، ولد في قرية كفار ملال بفلسطين، أيام الانتداب البريطاني، كان اسم عائلته الأصلي: شاينرمان، وكان والده من اليهود الاشنكاز، الذين هاجروا من شرقي أوروبا، إذ ولد أبوه في بولندا، بينما ولدت أمه في روسيا.

يعد شارون من السياسيين والعسكريين المخضرمين على الساحة الإسرائيلية، ورئيس الوزراء الحادي عشر للحكومة الإسرائيلية.

تاريخ ومكان ميلاده: ولد اريل شارون في 1928/02/26 بكفر ملال بفلسطين.

تاريخ ومكان وفاته: توفي في 2012/01/11 برمان جان، بإسرائيل وقد قضى أطول فترة في العناية المركزة إذ توفي اكلينيكيا لأكثر من 10 سنوات.

الطول: 1.70.

الحزب: كاديما.

الدفن: دفن في 2014/01/13 بحفات شكميم بإسرائيل.

الزوجة: ليلى شارون 1963–2000, ومارغا لايت شارون, 1953–1962.

الأبناء: جلعاد شارون، وعمري شارون، وجور شارون.

في الصفحة 5 دلت كلمة الحب على ذلك الشعور الذي ينتاب فرد تجاه فرد أخر، أو تلك الأحاسيس الجميلة التي يشعر بها فرد تجاه فرد أخر, وتجعله يحس بالفرح والاستلطاف والاستئناس, وبعدها مباشرة وفي نفس الصفحة دل الحب عن الحرب, كأنما الحب هو الحرب تماما, كالفرد الذي ينغمس فيهما بنار الحب والحرب, وفي الصفحة 22 دلت كلمة الحب على الموت, في حين كانت في الصفحة 23 دلالة على القدر, أما في الصفحة 24 فقد دلت كلمة الحب بعد تغير دلالتها عن الهوى والهوس, وفي الصفحة 25 ذلت كلمة الحب عن الشك في

قوله «هل الحب كلمة نرددها تؤكد ما هز موضع شك؟», وفي الصفحة 26 دلت الكلمة عن العشق في قوله «يعشقه ويحبه ولكن لا يشتهيه», وفي الصفحة نفسها تغيرت دلالة كلمة الحب لتعبر عن الحب والهذيان, أما في صفحة 29 فدلك الكلمة دائما على انه منظر أو مكان جميل,, وفي الصفحة 87 دلت كلمة الحب عن حب الحياة وحب القتل عند الصهيوني, وعند الجزائريين دلت عن الحياة والدفاع عنها.

المطلب الثالث: دلالة المكان:

شكل المكان الروائي عنصرا أساسيا في البناء الفني للرواية, ويبدو ذلك حضوره بشكل كبير في الرواية, وذلك من خلال فاعليته في العنوان الذي يركز على صحراء سيناء' التي أصبحت مكان تحدد فيه الكرامة العربية, و بالتالي المكان الذي يستمر فيه الكفاح العربي ضد المحتل الإسرائيلي الذي يتوسع على حساب الأراضي العربية, ومن خلال هذا الكفاح تسعى الدول العربية إلى التخلص من الهيمنة وبالتالي التحرر من الاستعمار بأوجهه المختلفة, لذا يشكل المكان الروائي لعدا فنيا متخيلا, يرتبط بمكان تاريخي حقيقي (صحراء سيناء بجمهورية مصر العربية), ويرمز إلى مكان واقعي, يشترك معه في نفس الوقت الظروف والملابسات, ويقترب من مكان أخر له علاقة به إلا وهو (صحراء الجزائر).

وقد تخللت الرواية دلالات الشوق والحنين إلى الوطن المسلوب من جهة والى الوطن الأم من جهة أخرى باعتبار أن المحاربين العرب اتو من كل الأقطار العربية القريبة والبعيدة, كما عبرت عن ارتباط الإنسان العربي بالأرض, لقد رسم كفاح جرار المكان بعناية فائقة, إذ اتخذها منطلقا أيديولوجيته أصيلا يرتبط بالمكان (سيناء), به نفسيا واجتماعيا ودينيا, وكذلك بالشخصيات المكونة للحدث الروائي, لتحقيق هدف واحد هو دحر الغزاة واستعادة المكان المتمثل في الوطن المغتصب, وقد استأثرت سيناء بمكان وجيز بخط من الوصف في الرواية وفي كل مرة يلعب الوصف الحيز والمكان دورا جديدا في إثراء الحدث وبيان العلاقة بينه وبين الشخصية.

سيناء الصحراء:

الصحراء تعني في المتخيل الروائي الاتساع وهذا الاتساع سبب في الجذب المرتبط بالحمرة, فهي المكان المجدب الذي تصعب فيه الحياة وتشق, كما أن اتساعها مدعاة للهلاك فسالكها تنقطع فيه سبل الحياة السهلة لتصبح من أصعب المعاش في الأرض, فتنقطع السبل بها فلا يهتدي الى سبلها في حين يبحث عن شيء مفقود هو سر الحياة[59].

وجغرافية الصحراء لا تخلو من الجبال, ولعل في ورودها شيء من بعث الأمل في النفس, فهي مرتفعة, والوقوف عليها قد يكشف المجهول, إلا أنها ملفعه بالأهوال والأخطار, لان الصحراء تلفها وتحيط بها[60].

[59] احمد موسى النوتي، **الصحراء في الشعر العربي الجاهلي**، عالم الكتب الحديث، اربد، الطبعة السادسة, 2009, ص, 23.

[60]المرجع نفسه. ص, 43

المبحث الثاني: حيواة المعاني:

المطلب الأول: حياة المعنى في العنوان العام:

أولا: العقاب (صفة):

كلمة عقاب مشتقة من عقب بمعنى جاء بعد أو خلف، سمي كذلك لأنه يعقب الفريسة، أي انه تأهب قبل الانقضاض عليها.

العقاب: هو الجزاء الذي يناله إنسان على فعل شر قام به.

حيوان العقاب:

جمعها عقبان وهي جنس من الطيور ينتمي الى فصيلة الجوارح، وفصيلة ألباز، وله أكثر من واحد، وستين نوعا يعيش معظمها في واوراسيا وإفريقيا، ويوجد خارج هذه المنطقة نوعان يعيشان في كندا وفي الولايات المتحدة الأمريكية.

العقبان طيور جارحة ضخمة وقوية البنية ولها رؤوس ومناقير كبيرة, وحتى اصغر العقبان حجما لها أجنحة طويلة وعريضة تستطيع الطيران, وبسرعة كبيرة, كباقي الطيور الجارحة فان للعقبان مناقير معقوفة ضخمة, تستخدمها لتمزيق لحم فريستها, ولها أقدام بعضلات قوية ومخالبة خارقة, أما مناقيرها فتعتبر الأثقل من بين الطيور الجارحة, ولها أيضا بصر حاد للغاية ومن صفاته حدة البصر وذقه الملاحظة, ووضوح القدرة على الرؤية الواضحة من السماء, يتميز العقاب بشجاعته وعدم خوفه, ويعتبر مدافعا عنيدا, ويطير على ارتفاعات عالية تزيد عن ألف قدم[61],ولقد دلت كلمة العقاب في الرواية على عدة دلالات نوجزها فيما يلي: في الصفحة 41 في قوله تنقض كالعقبان تدل على ذلك الحيوان المريع الطيران, والذي يمكنه تحديد مكان الفريسة من مسافة بعيدة جدا, مثل طائرات العدو, ويقصد في الصفحة 50 العقاب

[61]/ محمد إسماعيل الجاويش: **من عجائب الخلق في عالم الحيوان، الدار الذهبية**, 1990, مصر، ص, 122.

الطائر والعقاب الصفة من هنا تغيرت دلالة كلمة العقاب, أما في الصفحة 50 دلت كلمة العقاب على الطائر الحيوان الذي يفترس فرائسه, أما في الصفحة 51 أصبحت كلمة العقاب تدل على حمامة مقبضه الجناح مكسورة الخاطر, وفي الصفحة 50 دلت كلمة عقاب على الجزاء الذي يناله الإنسان على فعل الشر, ودلت كلمة العقبان على الجنود الجزائريين والجنود العرب.

ثانيا: معنى كلمة التيه:

يجمع العلماء المعاصرون على أن الكتاب المقدس لا يقدم وصفًا دقيقًا لأصول بني إسرائيل، الذين يبدو أنهم تشكلوا ككيان في المرتفعات الوسطى من كنعان في أواخر الألفية الثانية قبل الميلاد من الثقافة الكنعانية الأصلية. يعتقد معظم العلماء المعاصرين أن قصة الخروج لها بعض الجوهر التاريخي، ولكنها تفتقر إلى الدقة التاريخية والموثوقية في التفاصيل التي يسردها الكتاب المقدس.

تنتشر قصة الخروج على أربعة من أسفار التوراة أو أسفار موسى الخمسة، وهي سفر الخروج واللاويين والعدد والتثنية .هناك اتفاق واسع النطاق على أن أحداث سفر التكوين قد حدثت في الفترة الفارسية الوسطى القرن الخامس قبل الميلاد.

يعتبر الخروج التوراتي أمرًا أساسيًا في اليهودية، حيث يتم سرده يوميًا في الصلوات اليهودية والاحتفال به في الأعياد مثل عيد الفصح اليهودي .رأى المسيحيون الأوائل في الخروج كتشهير رمزي للقيامة والخلاص من قبل يسوع .لاقت القصة صدى لدى الجماعات غير اليهودية، مثل المستوطنين الأمريكيين الأوائل الذين فروا من الاضطهاد في أوروبا، والأمريكيون الأفارقة الذين يناضلون من أجل الحرية والحقوق المدنية[62].

في الصفحة 51 دلت كلمة التيه في قوله هوية أهل التيه عن الجنود اللذين كانوا تائهين في صحراء سيناء, سواء الجزائريون أو العرب أو الإسرائيليون, وفي الصفحة نفسها دلت كلمة

[62]/ احمد خليل الجمل: **التيه عند بني إسرائيل**، مجلة التاريخ والحضارة، العدد السادس، ص, 125.

تيه على الضياع والغموض والمظلة والدهاء والضياع الذي لا نهاية له, وفي نفس الصفحة 51 قال أهل التيه الملاعين إذ تغيرت كلمة التيه على انه إنسان ملعون يستحقر التيه.

المطلب الثاني: معاني الحرب والحياة في رواية التيه والعقبان

تبدأ أحداث هذه الرواية نظرة فلسفية مقارنة بين الحرب والحب باعتبارهما معركتان تحددان مصير امة، أو مصير شخص، وهي فلسفة الضابط بلقاسم، ذلك الجزائري الهادئ الطيب، على عكس أصدقائه الذين كانوا جميعا قلقين ومتوترين بسبب ما يسمعونه من صوت: (الدبابات), (الضرب المدفعي والصواريخ وقذائف اللهب)[63] التي يجهلون مصيرها ومطلقها, وفجأة وبدون سابق إنذار تحولوا من خط دعم وإسناد خلفي, الى خط نار أول, فقد سارت الدبابات الإسرائيلية السبع التي تحدثوا عن اقترابها وانه يسهل تدميرها والقضاء عليها, وليدركوا أنها أصبحت حجر عثرة عظيم يصعب زعزعته, حيث فرخت وولدت نحو 300 دبابة بكامل عتادها ورجالها, وقد ضحوا الجنود العرب على درجة كبيرة من اليقظة والسهر بشكل دائم, فلم تعد تفارقهم مناظرهم العسكرية, فلا شيء يضمنوه أو يمكن أن يتوقعوه, لذلك كانوا يراقبون كل صغيرة وكبيرة في الطرف المعادي الأخر, فقد كانت المناظير العسكرية تريهم أشياء غير سارة, فقد تعاظمت قوة الصهاينة يوم بعد يوم, واصطدمت دباباتهم ومدرعاتهم بدبابات ومدرعات المصريين, وحدثت اكبر معركة دبابات لم يعرف العالم نظيرها, فقد احترق الرجال وتبخروا وتناثروا, كما احترق الحديد وتناثر, فقد كانوا يهمسون هل تمكن اليهود من اختراقهم وهزيمتهم, كما لم يخف المخلصون خجلهم من مجرد الشعور بالشراكة في الهزيمة, بالإضافة الى أنهم تساءلوا بحزن وحيرة وحسرة وألم, باي حق أن نصب السياسي نفسه رئيسا للأركان يعزل هذا ويجمده, بذريعة الحفاظ على الأرواح حتى لو كان الرئيس, نظر الرجال الى بعضهم البعض, واتفقوا ضمنيا ان يبادروا, فمن العبث انتظار الأوامر أو حتى الالتزام

---

[63] كفاح جرار: **التيه والعقبان**، مرجع سبق ذكره، ص،

بها, وما كادوا يفعلوا حتى خرج عليهم الملازم بلقاسم, وقال «البلاء علينا جميعا جميعا ولسنا وحدنا في الميدان لذلك علينا بالتعقل وعدم التهور فهو أسوا الحلول»[64]

المعنى العام للحرب:

الحرب: هي ظاهرة العنف الجماعي المنظم التي تؤثر أما عن العلاقات بين مجتمعين أو أكثر أو تؤثر على علاقات القوة داخل المجتمع، والحرب هي نزاع مسلح بين بين دولتين أو أكثر، أو بين كيانين أو أكثر وأيضا يقوم على تحالفات غير منسجمة حيث الهدف منها هو إعادة تنظيم الجغرافية السياسية للحصول على نتائج مرجوة ومهمة بشكل ذاتي. يقول المنظر العسكري البروسي كارل فون كلاوتز فثير في كتابه عن الحرب هي عمليات مستمرة من العلاقات السياسية[65]و ولكنها تقوم على وسائل مختلفة, وتعد الحرب تفاعلا بين طرفين اثنين أو أكثر تستخدم فيها القوة وهي في الأصل صراع حول تعارض الرغبات.

ويستخدم هذا المصطلح أيضا كرمز للصراع غبر العسكري مثل الحرب الطبقية, ولا تعد الحرب بالضرورة احتلالا أو قتلا أو إبادة جماعية, بسبب طبيعة المعاملة بالمثل, كنتيجة للعنف, أو الطبيعة المتصلة للوحدات المتورطة.

اختلاف دلالات الحرب:

1-الحرب النفسية: دلالات نفسية.

2-الحرب الفكرية: دلالات فكرية

3-الحرب الدينية: دلالات معتقديه أو طائفية أو مذهبية

4-الحرب الثقافية: دلالات ثقافية

5-الحرب الاجتماعية: دلالات اجتماعية

6-الحرب الاقتصادية: دلالات تجارية ومالية

الحرب في رواية التيه والعقبان:

---

[64] كفاح جرار: **التيه والعقبان**، مرجع سبق ذكره، ص،

[65] كارل فول كلاوز فتير: **اللغة الأصلية الألمانية**، دار الرايخ للنشر, 1932, ص 126.

نجد في الصفحة 5 من رواية التيه والعقبان, جزائريون في سيناء للكاتب كفاح جرار, ان الحرب تدل على الحب ويتجلى ذلك في قوله: الحرب كالحب تماما, إما في الفقرة الموالية فيعني بالحرب نزاع بين قومين من اجل غاية ما كأن تكون وطن أو امة أو مجتمع, وأمثلة ذلك انه توجد ثنائية بين الحب والحرب, إما بخصوص الصفحة 6 والصفحة 7 فان مدلول الحرب قد تغير, فأضحت تعبر عن الحرب الفلسطينية الاسرائلية, وهي دلالة خارجية تتعدى الوطن الواحد, في الصفحة 7 تدل الحرب على حرب 06 أكتوبر 1973 وهي دلالة تاريخية, في حين إن الحرب في الصفحة 10 تدل على الحرب العالمية الثانية, وفي الصفحة 12 تدل الحرب على الحب فقصة بلقاسم وسامية والحرب النفسية التي وقعت بينهما وهي حرب مشاعر بين بلقاسم وزوجته سامية, ومن الدلالات النفسية دلت هذه المشاعر على أحاسيس الكره للزوجين بلقاسم وسامية ومحاولة البعض التفريق بينهما, وهناك دلالة كره بلقاسم لشريفة التي قال عنها اللاشريفة وهي حرب الكراهية وتجلت في الصفحة 14 حيث تأتي من محاولة تجويع الجنود أي حرمانهم من الأكل, وفي الصفحة 19دلت الحرب على حرب الجزائر أي حرب 1 نوفمبر, ولقد ربطها الكاتب بحرب فلسطين وهي دلالة تاريخية, في الصفحة 22 تدل كلمة الحرب عن الهزيمة هزيمة نفسية وهزيمة مادية, نفسية تتجلى في الهزيمة ومادية تتمثل في حجم الخسائر, وفي الصفحة 28 تغيرت دلالة الحرب وأصبحت دالة على فرحة اللقاء حيث قال: الحرب فرحة اللقاء والبقاء, أما في الصفحة 55 ت تغيرت دلالة الحرب ومعناها أيضا الحرب النفسية والحرب الفكرية وحتى الحرب الاقتصادية, ودلت أيضا على دلالة تاريخية, وفي الصفحة 69 دلت كلمة الحرب على الموت في قوله أن نموت من اجل من نحب سواء كان وطن أم أب أم أم حبيبة أم زوجة أو عشيقة...الخ, وفي الصفحة 69 كانت ذات دلالة على حرب 1967 وتم توصيفها بحرب تيران, وفي الصفحة 66 دلت كذلك على أن الحرب كالمستنقع الذي تخفيه الحشائش والطحالب, فلا يستطيع احد التحكم في مجرياتها ولا إستراتيجية نهايتها.

معنى **الحياة العام:**

الحياة في اللغة هي نقيض الموت وحي يحيا ويحي فهو حي وللجميع حيوا بالتشديد حيث وفي لغة أخرى حي، وتعتبر الحياة حالة تميز ما يدعى الكائنات الحية، من حيوانات أو نباتات وبشر، وفطريات وحتى بكتيريا والجراثيم ومميزاتها وإياها عن غير الأحياء، من الأغراض اللاعضوية أو الكائنات الميتة.

الحياة: بمعنى النمو والاستمرار والبقاء.

الحيالة الأبدية: بمعنى حياة الآخرة.

الحياة الباقية: الحياة الآخرة وما بعد الموت.

وتتفرع من كلمة حياة العديد من الألفاظ الأخرى نوجزها في الأتي:

حياة أدبية: ما يشهده الأدب من فعاليات ونشاط

حياة اجتماعية: ما يتصل بالوضع الاجتماعي عامة

حياة التشرد: الضياع والتشرذم

وتتمتع بدورة حياة

حياة خشنة: حياة فقرة

الحياة العامة: المرافق العامة

لم يتفق بعد على تعريف واحد للحياة حيث يشاع على أنها أنظمة مفتوحة تحافظ على الاستتباب وتتكون من خلايا حياة وخاضعة لعملية التمثيل الغذائي, وبإمكانها النمو والتكيف مع

[66]بيئتها والاستجابة للمنبهات, وبإمكانها أيضا التكاثر والتطور, وتتضمن تعريفات أخرى أحيانا أشكال الحياة غير الخلوية مثل الفيروسات وأشياء فيزيائية أخرى[67].

نجد كلمة حياتك في الصفحة 24 من رواية التيه والعقبان، تتجلى في مقولة: ذراعك ورجلك وحياتك، ويقصد الكاتب هنا السندات التي يعتمد عليها، منجد أيضا كلمة الخيالة في صفحة 69 تارة تدل على الموت وآخرة تدل على الحياة الأبدية، أي الحياة بعد الموت، وأخرى كأنها إنسان يبتسم في قوله الحياة وبسمتها, ونجد في صفحة 71 قوله حياة الجيفة, ويقصد بها ما رأوه أثناء الحرب من مشاكل وأزمات وتعلموا من خلالها الحذر وأصبح جزءا من معيشتهم, وهي دلالة اجتماعية, أما في الصفحة 87 دلت كلمة الحياة في قوله: اليهودي والصهيوني تجده محبا للحياة ومحبا للقتل, ودلت هذه الألفاظ على أن اليهودي شغوف بالبقاء على قيد الحياة وسط الملذات لا يحب أن يفارقها, وكارها للفناء والاضمحلال والتلاشي من الحياة, وأيضا في قوله الجزائري محب للحياة ويدافع عنها, أي انه يحب أن[68] يحي حياة الشرف والكرامة, مدافعا عنها وعن من يحي.

المعنى العام لكلمة جندي:

الجندي هو كل فرد ينتمي إلى مؤسسة عسكرية نظامية، يعمل تحت لواء، دولة مستقل، وتوكل إليه مهملات محددة, في أرتال أو صفوف أو وحدات أو سرايا.

الجندي: فرد من الجند أو العسكر، وهو الشخص الخاضع لنظام جماعة صارم ومعين.

الجندي: أيضا هو مرتزق أي شخص يخدم في جيش من اجل هدف معين

---

[66] كارل فول كلاوز فتير, مرجع سبق ذكره, ص 127.

[67] الفريد ادلر: **معنى الحياة**، دار النخب للنشر والتوزيع، الإسكندرية, 1998, مصر العربية، ص, 25.

[68] كفاح جرار: رواية التيه والعقبان, ص, 9.

ويخدم الجندي خدمة خاصة أو نظامية ويكون جندي احتياط أو متعاقد، يكون قادر على المشاركة في حماية التهديدات التي تهدد الأمة والأرض والشعب، ويخضع الجندي لتسلسل هرمي من الأعلى إلى الأسفل حيث نساب الأوامر الفوقية لتتصل إلى الجندي الذي يعتبر هو اللبنة الأخيرة والقاعدية في الجيوش النظامية، وهناك أنواع من الجنود كالجنود المشاة وجنود الحماية وجنود المدرعات ولا يرسل الجندي إلى العمل الميداني إلى إذا خضع لتدريب معين على ذلك[69].

ونجد تعدد استعمال لفظ جندي في الرواية حيث وردت في الصفحة 07 بمعنى الرجل المقاتل والمحارب المتجه صوب المعركة, وفي الصفحة نفسها نجد الكلمة تدل على الشخص القاضي السريع الغضب, وفي نفس الصفحة أيضا دلت الكلمة على الشخص الكثير السهر , وفي الصفحة 07 دلت كلمة جندي على الأمام الذي يتصف بالحكمة والذكاء, وفي الصفحة 45 دلت الكلمة على التلميذ الذي يطلب العلم ويخاف من معنوياته, وفي الصفحة 49دلت على عنف الجندي, وفي الصفحة 78 دلت على الجنود الصهاينة, وفي الصفحة 88 دلت على الجنود الجزائريين, وفي الصفحة 89 دلت على الجنود الإسرائيليين تحت قيادة إسرائيل شارون.

المعنى العام لكلمة الحب:

الحب مثل النفس مع العقل، فإذا تجاوز الفعل فهو العشق.

حب: حبيب،يحب، أحب،محبوب، فهو حاب. ومنه نجد ما يلي:

1-حب فتاة،أحب فتاة عشقها ورغبها.

2-أحب ان أبلغك سلامي، وددت

3-حب فلان، أحبه ورغبه.

4-كما تحب: أي كما تشاء

[69] كارل فول كلاوز: مرجع سبق ذكره, ص 125.

5-محبة الذات: الأنانية والفردية والنرجسية.

والحب اصطلاحا هو مجموعة من المشاعر المتنوعة الإيجابية[70]، ويعبر عن الحالات العاطفية والعقلية, فهو قوي التأثير تترامح هذه المشاعر من اسمه الأخلاق الفاضلة, وتترجم إلى ابسط العادات اليومية المحبذة, وتتنوع هذه المشاعر بحسب حالها فهناك حب الأم وحب الأب وحب الأولاد وحب الأخت وحب الزوجة ...وهو شعور بالانجذاب نحو شخص أو شيء ما وينمو ليصبح على شكل التعلق بالشيء والألفة والقرب والوصال.

ونستخلص من كلمة الحب دلالة عظيمة في الرواية التيه والعقبان جزائريون في سيناء, فلولا الحب لما كانت هذه الرواية التي تترجم حب الجزائر لفلسطين وارض فلسطين وحب الجنود الجزائريين لوطنهم العربي المفدى وإخلاصهم لعروبتهم وحبهم لفلسطين حبا عربيا دينيا عربيا لأنهم أخوة ودينا لأنهم دينا واحدة وان القدس هي مسرى النبي محمد صلى الله عليه وسلم و ثاني القبلتان الشريفتان' فالرواية تترجم المحبة العربية الإسلامية القومية.+

المطلب الثالث: الرموز الثقافية والسياسية والاجتماعية في رواية التيه والعقاب:

توظيف الرموز السياسية :

تتجه الروايات ذات الطابع السياسي بشكل واضح إلى معالجة القضايا ،السياسية بشتى أنواعها ،سوءا كانت على المستوى المحلي أو الوطني أو القومي أو العالمي ،وذلك ضمن

[70] محمود العيس: الحب في الأدب، منشورات الاختلاف، الإمارات العربية المتحدة, 2002، ص, 128.

توجهات مختلفة وواعية ن وهذا ما يبرز في رواية التيه والعقبان جزائريون في سيناء لكفاح جرار ، والذي تناول في روايته قضية ذات بعد سياسي تحاول وصف حالة التحالف العربي ضد العدوان الإسرائيلي ليس على فلسطين فقط وإنما على سائر الدول العربية التي تحيط بفلسطين أو ما يعرف بدول الطوق ن وقد أسهب بشكل كبير في وصف الواقعة السياسية المتمثلة في حالة الحرب ووصف الشخصيات العسكرية ،في الرواية على مختلف الرتب والمرلتب العسكريةـبل ذهب إلى أبعد من ذلك حول وصف الآلات الحربية ومختلف المركبات والمدرعات التي استخدمت في المعركة كما أستعرض مختلف الوقائع العسكرية من حالات الهجوم إلى حالات الدفاع والإحاطة والمحاصرة ووصف أيضا أدق التفاصيل النفسية للجنود والضباط .

الولاء السياسي:

تناول كفاح جرار في روايته التيه والعقبان مختلف الشخصيات العسكرية ن والسياسية ، حيث وصف في استعراض شخصيات الرواية ،حالة الشخصية التنظيمية داخل المراتب العسكرية فكما ابرز دورها في إدارة المعارك حيث أسهب في استعراض الضابط بلقاسم ووصف حياته الشخصية والنفسية ،وذهب أيضا على المزج بين السياسة والحياة الشخصية من خلال تشبيه الحرب بالحب وابرز المواقف السياسية حيث يقول في الرواية ، " **الحرب كالحب تماما،معركتان تحددان مصير الأمة أو الشخص ،نعم لكل موقعة ساحتها**"[71] ويذهب في وصف مجريات الحرب والحب بقوله "**وهي تندلع لما تعجز الأفواه والآذان عن الإقناع والتحاور**" ويقول في وصف بلقاسم " **ذلك الجزائري الهادئ الطيب ،قليل العيوب ،على بقية أصحابه وزملائه من ضباط وجنود وصف ضباط**" هذه الألفاظ كافية للدلالة على الرتب العسكرية ،ودور كل رتبة عسكرية في ساحة المعركة والحرب ويذهب في توظيف ساحات الوغى بقوله " **أن تسمع عن الحرب أو تكونـبالقرب منها ليس كمن هو منغمس فيها أو**

[71] كفاح جرار, مرجع سبق ذكره, ص 7.

يشـــــارك في عملياتها "[72] وقد وفق الكلتب في توظيف الرموز الإيملئية وذلك لحمل للقارئ وتصوير له مختلف الوثائق .

[72] كفاح جرار, مرجع سبق ذكره, ص8.

خاتمة:

خاتمة:

يشكل الكفاح المشترك للأمة العربية رصيد تاريخي واجتماعي مهم إذ يعبر على حالة التضامن والتلاحم للإحساس بالانتماء المشترك ووحدة المصير على غرار الكثير من الشعوب في العالم، ومن خلال دراسة رواية التيه والعقبان جزائريون في سيناء والتي تشكل ملحمة عربية في الكفاح كما رأينا في الفصول أعلاه، فانه من خلال استقصاء الدراسة الأدبية تم التوصل إلى النتائج التالية:

1/ تعتبر رواية التيه والعقبان جزائريون في سيناء للكاتب الفلسطيني جزائري كفاح جرار من الأدب التاريخي الاجتماعي الذي يوثق أحداث واقعية صيغت في قالب سردي يحكي الأم وأمال امة من خلال جنودها وضباطها، يشعرون بآلام أمتهم وينبضون بدماء شعوبهم.

2/ تجسد رواية التيه والعقبان أهداف وطموحات الشعوب العربية في التشبث بالأرض والعرض والعيش في كنف الحرية، والمحافظة على الدين واللغة وتوريثها للأجيال.

3/ تعالج الرواية حالات نفسية وإلام عاطفية تتجسد في الخوف والممزوجة أيضا بالحب والاشتياق والحنين إلى الأوطان والأهل.

4/ تمتاز رواية التيه والعقبان جزائريون في سيناء بالتنوع والتعدد إذ أنها متنوعة في المشاهد من خلال انتقال الكاتب من ارض المعركة وهي سيناء إلى ارض فلسطين مسرى النبي محمد صلى الله عليه وسلم، وثاني القبلتين إلى ارض الجزائر.

5/ للكاتب كفاح جرار مقدرة إبداعية من خلال القدرة على التحول وتحويل مسار الأحداث والأزمنة والأماكن وتوصيف الشعور والإحساس من خلال مشاهد واقعية يرويها تارة على أفواه الجنود وتارة أخرى على أفواه الضباط تارة على أفواه العرب وتارة أخرى على أفواه الإسرائيليين والروس.

6/ من الناحية الاجتماعية امتاز الكاتب بمعرفة معمقة للمجتمعات العربية خاصة الفلسطينية بحكم المولد والنشأة والمجتمع المصري من خلال النهل الثقافي والفكري والمجتمع الجزائري من خلال المعايشة.

7/ يفتح الكاتب وبكل براعة أحداث غامضة لم يكتب عنها الكثير باستثناء بعض المذكرات لضباط سامون، كذلك يذكر الكاتب أسماء حقيقية كان لها دور في الماضي من خلال مشاركتهم في الحروب العربية الإسرائيلية، ولا يزالون أيضا يشغلون مراكز سامية سواء في مراتب عليا في الجيوش العربية أو في الحكومات العربية وحتى الإسرائيلية مثل اربيل شارون.

8/ استخدم الكاتب الكثير من الرموز والأمثال العربية وتتجلى من خلال الحوار الدائر بين شخصيات الرواية على اختلاف مشاربهم ودولهم.

9/ يفتح الكاتب كفاح جرار الكثير من المواضيع التي تحتاج إلى المزيد من التناول والتأصيل والتأريخ، والتي تجعل تنشر حالة من الترقب والانتظار من شرائح القراء على اختلاف علومهم ينتظرون ما تجود به دفاتر الأدب التاريخ لتغطية مرحلة من أهم مراحل العالم العربي.

10/ تمتاز الرواية من الناحية الأدبية بالمعاني الكثيرة وهي غنية بالألفاظ الجديد في اللغة العربية الفصحى أو في اللغة العامية والدارجة، وينتقل القارئ من خلالها من معنى إلى أخر فكلما يموت معنى إلى ويظهر في شكل جديد وثوب جديد لتجعل من الرواية معاني متجددة ومتولدة، والدلالة أيضا فكلما تنتقل دلالة إلى مثواها الأخير إلا وتظهر دلالة أخرى جديد من خلال استبدال الألفاظ والمعاني.

قائمة المراجع

قائمة المصادر والمراجع:

[1]/ الجرجاني عبد القاهر بن عبد الرحمان، **دلائل الإعجاز**، تحقيق محمود شاكر، مكتبة الخانجي، القاهرة,1980.

[2]/ الراغب الأصفهاني: **مفردات في غريب القرآن**، مكتبة الانجلو،مصرية .

3/ ابن فارس: المناحي في فقه اللغة العربية ومسائلها، تحقيق عمر فاروق، ط1, مكتبة المعارف، بيروت, 1993.

[4]/ ابن قتيبة: أدب الكاتب، شرح علي فاعور، ط 1, دار الكتب العلمية، بيروت.

[5]/ علم المعاني: فارس المختاري, دار الإدريسية للطباعة والنشر, المغرب, الدار البيضاء, 1999.

[6]/ إيان واط . نشوء الرواية . ترجمة : ثائر ديب . دار شرقيات للنشر والتوزيع . القاهرة 1997 .

[7]/ د. طه محمود طه . القصة في الأدب الإنجليزي من " بيوولف " حتى " فينجانزويك " . الدار القومية للطباعة والنشر . القاهرة 1966 .

8/ د. مصري عبد الحميد حنورة . الأسس النفسية للإبداع الفني في الرواية . الهيئة المصرية العامة للكتاب . القاهرة 1979 .

[9]/ د. نبيل راغب . التفسير العلمي للأدب : نحو نظرية علمية جديدة . الشركة المصرية العالمية للنشر – لونجمان . القاهرة 1997 .

[10]/ احمد خليل الجمل: **التيه عند بني إسرائيل**، مجلة التاريخ والحضارة، العدد السادس.

[11]/ احمد عبد الرحمان حماد: عوامل التطور اللغوي، دراسة في نمو الثروة اللغوية، دار الأندلس، بيروت, 1983.

[12]/ احمد محمد معتوق، الحصيلة اللغوية: أهميتها ومصادرها ووسائل تنميتها، عالم المعرفة، الكويت،.1996.

[13]/ احمد مختار عمر: علم الدلالة،منشورات، كلية دار العلوم جامعة القاهرة , 2005.

[14]/ احمد موسى النوتي، **الصحراء في الشعر العربي الجاهلي**، عالم الكتب الحديث، اربد، الطبعة السادسة, 2009.

[15]/ الفريد ادلر: **معنى الحياة**، دار النخب للنشر والتوزيع، الإسكندرية, 1998, مصر العربية.

[16]/ بول ريكو: **الوجود والزمان والسرد**، ترجمة: سعيد الغامدي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، الطبعة الأولى، المغرب, 64.1999.

[17]/ حسين فلالي ,السيمياء والنص السردي، دار هومة للنشر، الطبعة الأولى.

[18]/ رشيد ابن مالك: **السيمائية بين النظرية والتطبيق: رواية نوار اللوز نموذجا**، معهد البحوث والدراسات الأدبية: الجزائر, 2008.

[19]/ سعيد نبكراد: **السينمائية: مفاهيمها تطبيقاتها، منشورات الزمن، سلسلة الشريفات**، الدار البيضاء، المغرب, 2003.

[20]/ فتحي بوخالفة: **شعرية القراءة والتأويل في الرواية الحديثة**، عالم الكتب الحديثة، اربد، الأردن، الطبعة الأولى, 2010.

[21]/ فريد عوض حيدر: **علم الدلالة**، دراسة نظرية وتطبيقية، مكتبة الآداب،القاهرة، ط 1, 2005.

[22]/ فيصل دراج، **نظرية الرواية العربية**، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، الطبعة الأولى, 1999.

[23]/ كفاح جرار: التيه والقبان، جزائريون في سيناء، منشورات الوطن اليوم, 2017.

[24]/ ماكيجرك جاج وماكدونالدز: **سماع الشفاه ورؤية الأصوات الطبيعية**، جيه, 1976.

[25]/ محمد إسماعيل الجاويش: **من عجائب الخلق في عالم الحيوان، الدار الذهبية**, 1990, مصر.

26/ محمد بدري عبد الجليل: **المجاز وأثره في الدرس اللغوي**، دار النهضة العربية، ط1, بيروت, 1996.

27/ محمود العيس: الحب في الأدب، منشورات الاختلاف، الإمارات العربية المتحدة, 2002.

28/ محمود عكاشة: **الدلالة اللفظية**، مكتبة الانجلو المصرية، د ط, 2002.

29/كارل فول كلاوز فتير: **اللغة الأصلية الألمانية**، دار الرايخ للنشر, 1932.

30/ عثمان بأعسر: المكونات التراثية في الرواية المغربية، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، تحمل عنوان: **البنيات والأنساق التداولية والمعرفية**، جامعة محمد الخامس،اكدال، الرباط, 2002/2001.

31/ دليلة خطاب: **التاريخ والأدب**: متاح على الانترنت على الرابط: www.dalilakhitab.net. , شوهد يوم: 2023/04/12.

المراجع الأجنبية:

32/ Lilian R.Frust . Allis True : The Claims and Strategies of Realist Fiction . Duke University Press . Durham 1993 .

33/ Lucie Armitt . Fantasy Fiction : An Introduction . Continuum International Publishing Group . New York – London 2005 .

ملخص الرواية:

التيه والعقبان أو جزائريون في سيناء للكاتب كفاح جرار، تجمع بين الإنسان وذاته، حكاية يعكس فيها مسيرة نضالية وتشبثه للأرض رغم القمع والاضطهاد فتحملك إلى قلب الحدث من خلال سرد ذكريات مجموعة من الجزائريين, اللذين حرموا من أهلهم, وأرضهم, بسبب الاستعمار الفرنسي, الذي ولد لديهم الكثير من الشجاعة, حيث أنهم وضعوا في قلب المعركة ولم يخافوا, فاشتغل الروائي كفاح جرار على إبراز التفاصيل النفسية, والاجتماعية والفكرية, للشخصيات التي كانت تحت وطأة الحرب, فقد كتب روايته هذه عن اللذين عصروا الأرض بدمائهم في الجزائر وفلسطين, وعذر الشعب الأخر كعذر المصريين للجزائريين في حرب 6 أكتوبر التي توافق العاشر من رمضان, تحكي هذه الرواية في بادئ أمرها عن الضابط بلقاسم في حرب 6 أكتوبر ونفسيته الطيبة والهادئة وقليلة العبوس, على عكس الجنود الآخرين, اللذين كانوا غاضبين وقلقين.

موت ومعانات الجنود اللذين تنقلوا من مختلف الوطن العربي لحرب 6 أكتوبر واغلبهم جزائريون، بلقاسم بطل الرواية الرئيسي، الذي يجسد تارة كمنقذ وتارة كطفل صغير وتارة كجندي مغوار،وتارة موت, وتارة رمزا للحب, وتارة رمزا للحرب, وتمثل بشكل كبير في حكايات الحب والنضال, والموت عبر مدن الترحال, كحرب الجزائر مع فرنسا, وفلسطين مع إسرائيل, فتنقل روايته من فضاء لأخر ومن مزاج لأخر, وكذلك مزج بين الحاضر والماضي, موظفا فيها الواقع الجزائري, الذي عاشه الشعب الجزائري بسبب الاستعمار الفرنسي, وكذلك توظيف التراث الفلسطيني, ومختلف الفنون والتشابه الكبير للتاريخ العربي مشيرا في ذلك إلى مدى ترسيخ حب الوطن والتعلق بالأرض والتضحية من اجله.

الملاحق:

التعريف بالكاتب:

الاسم الرباعي كفاح سيف الدين علي جرار kefahjarrar كاتب وإعلامي فلسطيني مقيم في الجزائر،من مواليد الأردن.27نوفمبر 1959،نشئ في الأردن/فلسطين/دمشق/بيروت...ثم معظم العواصم.،درس الثانوية في سوريا درس في عدة جامعات نذكرها :الجامعة اللبنانية ،كلية الحقوق والعلوم السياسية والإدارية، وجامعة سالونيكي، جامعة برلين.

له دراسات عليا في العلوم السياسية والحقوق،وتخصص في الإعلام ،كذلك الدعاية والدعاية المضادة كفاح جرار كاتب وشاعر،عمل في الصحافة اللبنانية والفلسطينية وعدة صحف عربية منها السفير،فلسطين الثورة،فلسطين المحتلة ،الوسط،الوطن،الشروق،السياسة،له مؤلفات في الفكر والدين مثل نقص الفلسفة ،والمعرفة الأولى،جذر اللغة،النبأ والخبر.كتب في الأدب التاريخي مثل روايات تاريخ العرب وكذا روايات المآثر, منها فارس البحر ، البرنوس الأحمر، ثلج حار.

كذلك كتب في أدب الطفل فأصدر سلسلة قصة سورة،بيئتي،مغامرات عدنان، كاتنغا، وله كتاب في البيان في تفسير القرآن للفتيان. الشعر أيضا.

سيرة أدبية وعلمية:

عمل في الصحافة الفلسطينية واللبنانية وغيرها, صحيفة الثورة الصحيفة اليومية لمنظمة التحرير الفلسطينية منذ عام 1979 ولغاية 1982, صوت المعركة في سوريا من 1982 إلى 1983, فلسطين الثورة المجلة الأسبوعية منذ عام 1984, ثم فلسطين المحتلة من 1980 إلى غاية 1982, الثائر العربي والحرية بنفس التاريخ, يومية السفير اللبنانية من عام 1981, مركز الأبحاث الفلسطيني 1981, فلسطين المحتلة وأسبوعية الجزيرة في قبرص, صحيفة الوطن الكويتية 1983, مجلة الأزمنة الحديثة, مجلة الشراع, الموقف العربي.

أسس في الجزائر عدة صحف منها: أسبوعية المثقف, يومية الشهاب, يومية الديار, يومية التحرير, إضافة الرئاسة تحرير عدة جرائد يومية.

اصدر عدة مؤلفات في الأدب والفكر والسياسة منها: ديوان شعر تراتيل المهجر, ديوان مزامير كنعان, قلم ضد الصدئ, له مؤلفات عديدة في نقض النقد: رد على نقد الفكر الديني, صخب في السماء, ومؤلفات في دراسة وأبحاث حول الاقتصاد والمجتمع الإسرائيلي, بحث حول قناة البحرين, كتاب حول الاستيطان.

الكتب الشهيرة للمؤلف:

1/ المعرفة الأولى: انثروبولوجية ثقافية إسلامية.

2/ النبأ والخبر: مقدمات علم السياسة في لقران الكريم.

3/ نقض الفلسفة: المعرفة والبيان وإشكالية العقل والدين.

4/ جذر اللغة: بيان اللسان في خلق الإنسان.

5/ زوايا ثائرة.

6/ ومؤلفات في التربية والتاريخ.

7/ قصب البساتين عزف منفرد للقلب والوطن: ديوان.

8/ رواية بعنوان أمال.

9/ قصة بعنوان: طفل في المجزرة.

10/ أمثال القران الكريم.

11/ حدث وأية

12/ تخصص حاليا في الدراسات المستقبلية في القران الكريم, والكتابة الهادفة للطفل والفتيان.

عرف نفسه قائدا: شاعر ورسام وجدت نفسي طفلا يكتب الشعر ويجيد السم كان ديواني الأول مزامير كنعان ولما كبرت عشقت الكتاب فدرست السياسة والإعلام وانطلقت في العمل الإعلامي فنشرت دواوين شعرية, وكنت وما زلت طالبا ثم اتجهت للبحث التاريخي وجهلا واضحا فيه وفرق ذلك لاحظت نفورا من التاريخ باعتباره مادة جامدة, يابسة إضافة إلى اعتباره مغناة لجأــ لها العوام بعنوان لأهدافه ولا يعرفون عنه ما يستحق, فشرعت في كتابة الرواية التاريخية ومازلت

وأنتجت حتى الساعة حوالي ثلاثين رواية, تعتبر رواية أمام الكتمان وإتمام الظهر من جزأين رواية تاريخ الاباضية تستحق القراءة والتمعن جيدا, وانصرفت مؤقتا عن الكتابة الفكرية مثل ننقض الفلسفة والمعرفة الأولى أو الشعرية, وأخرها عزف منفرد للقلب وللوطن, والتاريخية والمدرسية, وأخر ما كتب زوايا ثائرة...ولا انسي هنا الطفل حيث كتبت للأطفال كثيرا جدا جدا حيث يستحقون أكثر.

كفاح جرار

التيه والعصفان

هزائريون في سيناء

رواية

ذهب الرجال الى سيناء في حزيران 1967، وكانهم امل يتحرر ما اغتصب في نكبة ونكسة، مضت سنوات من القتال المرير حتى وقعت حرب اكتوبر 1973، وجد الرجال انفسهم في موقف دراماتيكي، هو الاغرب والاعجب، كان عليهم ليس ان ينتصروا وانما ان يتذكروا، فريضة جديدة، الله تبارك القدس وبقاعها بل وغزة ايضا، عادوا كثيرا، الشدة وحدت الامة، واعين الامة برمتها تركزت عليهم وقلوبها معهم، لكانهم عادوا، من بعدنا دوما ويسرق فرحتنا؟

elwatan.elyoum@gmail.com

ملخص الدراسة بالعربية:

تتناول هذه الدراسة تحليل أدبي لرواية التيه والعقبان للكاتب العربي كفاح جرار وتعرف أيضا باسم أخر أو عنوان أخر هم جزائريون في سيناء, حيث تناولت موضوع الكفاح العربي من خلال حروب وإحداث الحروب العربية الاسرائلية, وما حملته من أحداث باعتبار الحرب العربية الإسرائيلية مثلت موثقة تصب فيها كل الشعوب العربية كفاحها ونضاله من اجل تحرير الأرض العربية ورسم مستقبل مشرف للعرب والمسلمين, وتم التوصل إلى إن الرواية التاريخية من أهم أدوات حفظ التاريخ وعرضه في قال روائي على السن شخصيات واقعية عايشت الحدث وبقيت شاهدا حيا عليه, إن أحداث الحرب العربية الإسرائيلية مثلت التقاء ثقافات فرعية من خلال استعراض الأمثال والحكايات الشعبية مصحوبة بالآلام والأحاسيس المشتركة, التي تتوزع بين الحزن الخوف والفرح والغبطة والسرور, في إطارين اثنين هما الحرب والحب كما جاء في الرواية, ولقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي والمنهج السيميائي في تحليل الرموز.

الكلمات المفتاحية: التيه والعقبان, جزائريون في سيناء, الرواية التاريخية, الحرب العربية الاسرائلية.

ملخص الدراسة باللغة الفرنسية:

Cette étude porte sur une analyse littéraire du roman L'égaré et le vautour de l'écrivain arabe, KifahJarrar, également connu sous un autre nom ou un autre titre, ils sont algériens dans le Sinaï. La lutte des peuples arabes et leur lutte pour libérer la terre arabe et dessiner un avenir honorable pour les Arabes et les musulmans, et il a été conclu que le roman historique est l'un des outils les plus importants pour préserver l'histoire et la présenter chez un romancier de l'âge dit des personnalités réalistes qui ont vécu l'événement et sont restés un témoin vivant de il, que les événements de la guerre arabo-israélienne ont représenté une rencontre de sous-cultures En passant en revue des proverbes et des contes populaires accompagnés de douleurs et de sentiments communs, qui se répartissent entre tristesse, peur, joie, exaltation et plaisir, dans deux cadres : la guerre et l'amour comme indiqué dans le roman.
Mots-clés : errance et aigles, Algériens du Sinaï, roman historique, guerre arabo-israélienne.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية: الأدب العربي

قسم: اللغة والأدب العربي

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28 جويلية 2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها

تصريح شرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز البحث

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة): شابي جهينة

الصفة: طالب، أستاذ باحث، باحث دائم:

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 205405985

والصادرة بتاريخ: 2019/11/28.

عن دائرة: مقرة

المسجل (ة) بكلية: اللغة والأدب قسم: اللغة الأدب العربي.

والمكلف (ة) بإنجاز أعمال بحث(مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)، عنوانها:

حيوات المعاني وتوالد الدلالات في رواية التيه والعقيان جزائريون في سيناء للروائي كفاح جبلان

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ:

إمضاء المعني

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية: الآداب واللغات.

قسم: اللغة والأدب العربي.

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28 جويلية 2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها

تصريح شرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز البحث

أنا الممضي أدناه،

السيد(ة): شتابي سامية.

الصفة: طالب، أستاذ باحث، باحث دائم:

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 597454.

والصادرة بتاريخ: 2014/03/05.

عن دائرة: مقرة

المسجل (ة) بكلية: اللغة والأدب قسم: الأدب العربي.

والمكلف (ة) بإنجاز أعمال بحث(مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)، عنوانها:

حيوات المعاني وتوالد الدلالات في رواية التبه والغفران جزائريون في سماء الروائي كفاح جران

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 10 جويلية 2023

إمضاء المعني

الحمد لله